DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية وإمكانية الإفادة منها بالجامعات السعودية

أ. حياة عبد العزيز العسكر
باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: hayat14077@hotmail.com

د. إلهام محمد الأحمري
أستاذ أصول التربية المشارك، قسم السياسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:ealhamari@ksu.edu.sa

الملخص

في ظل التحديات العالمية المتصاعدة، تبرز التربية على المواطنة العالمية، بوصفها أداة محورية لإعداد الأفراد لمواجهة القضايا العالمية بفاعلية، واستدامة.

هدفت هذه الدراسة الإفادة من تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية، واقتراح آليات لتطبيقها في الجامعات السعودية بما يتواءم مع رؤية المملكة 2030، فاعتمدت المنهج الوصفي الوثائقي لتحليل تجربة هارفارد عبر وظائفها الرئيسة: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

كشفت النتائج عن توظيف جامعة هارفارد لاستراتيجيات ابتكارية، تتضمن: تطوير مناهج تعليمية، تعزّز القيم العالمية، وتنفيذ برامج تدريبية مخصصة لأعضاء هيئة التدريس، فضلًا عن الإسهام البحثي عبر مراكز متخصصة، ومبادرات مجتمعية تسعى إلى تمكين الطلبة من مواجهة القضايا العالمية، مثل التنمية المستدامة، والتغير المناخي.

وقد خلصت الدراسة إلى إمكانية تطبيق ممارسات مماثلة في الجامعات السعودية من خلال تصميم مناهج تعليمية متكاملة، ودعم البحث العلمي حول قضايا المواطنة العالمية، وتعزيز الشراكات مع المجتمع، كما أكدت الدراسة على أهمية مواءمة هذه الممارسات مع الخصوصية الثقافية السعودية لتلبية احتياجات التنمية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التربية على المواطنة العالمية، التنمية المستدامة، البحث العلمي، الجامعات السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

Harvard University's Experience in Advancing Global Citizenship Education and Its Potential for Applicationin Saudi Universities

Hayat Abdulaziz Alaskar
Department of Educational Policy, College of Education, College of Education، King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: 443203585@student.ksu.edu.sa

Dr. Elham Mohamad Alahmary
Department of Educational Policy College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: ealhamari@ksu.edu.sa

ABSTRACT

In light of escalating global challenges, global citizenship education has emerged as a pivotal tool for preparing individuals to address worldwide issues effectively and sustainably. This study leverages Harvard University's experience in advancing global citizenship education and proposes mechanisms for integrating similar practices in Saudi universities, aligned with the objectives of Saudi Vision 2030. Adopting a descriptive documentary approach, the research analyzes Harvard's initiatives across its primary functions: teaching, scientific research, and community service.

The findings highlight Harvard's innovative strategies, which include developing curricula that foster universal values, offering specialized training programs for faculty, and conducting research through dedicated centers and community-based initiatives aimed at empowering students to tackle global concerns such as sustainable development and climate change.
The study concludes that comparable practices can be implemented in Saudi universities by designing integrative curricula, promoting research on global citizenship, and strengthening partnerships with local communities. It further emphasizes the importance of aligning these strategies with Saudi cultural specificities to ensure they meet the nation's developmental requirements.

Keywords: Global Citizenship Education, Sustainable Development, Scientific Research, Saudi Universities.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المقدمة:

في ظل التسارع المتزايد للعولمة، والتشابك المستمر للتحديات العالمية المعقدة، أصبح من الواضح أن معالجة القضايا الراهنة، مثل تغير المناخ، وحقوق الإنسان، وانعدام المساواة الاجتماعية، تتطلب منظورًا عالميًا، يتجاوز حدود الحلول المحلية التقليدية، وفي هذا الإطار، برزت التربية على المواطنة العالمية كضرورة ملحّة، وأولوية قصوى على المستوى الدولي، وذلك نظرًا لدورها المحوري في إعداد أفراد يمتلكون المعارف، والمهارات، والقيم التي تمكّنهم من التفاعل الإيجابي مع هذه التحديات المتزايدة.

لقد انعكس هذا الاهتمام في تنظيم العديد من المؤتمرات، والندوات العالمية التي تسعى إلى تعزيز التربية على المواطنة العالمية، خاصة من خلال المؤسسات التعليمية، على سبيل المثال: عقدت منظمة اليونسكو المنتدى الدولي الأول للتربية على المواطنة العالمية في بانكوك عام 2013م، والذي كان محطة محورية في وضع المواطنة العالمية كإطار تربوي، يهدف إلى إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، تلا ذلك منتدى اليونسكو الدولي الثاني" في عام 2015 تحت عنوان "إقامة مجتمعات تنعم بالسلام، والقدرة على الاستدامة"، حيث تم التركيز على أهمية التعليم القائم على نهج شامل، يركز على بناء الكفاءات اللازمة لمواكبة التحديات العالمية (UNESCO, 2015).

وفي السياق ذاته، جاء "المؤتمر الدولي الثامن للتربية على المواطنة العالمية" الذي عُقد في كوريا الجنوبية عام 2023 تحت شعار "التعلم التحويلي من أجل التمكين النقدي"، حيث ناقش المؤتمر قضايا مثل العدالة الاجتماعية، والتغير المناخي، مسلطًا الضوء على أهمية التعليم التحويلي في بناء مواطنين عالميين مسؤولين (IGEE at Yonsei University, 2024)، كما شهد مؤتمر IDEA لعام 2023 في دبلن، أيرلندا، تركيزًا على الابتكار في تعزيز التربية على المواطنة العالمية، حيث جمع بين المربين، وصنّاع السياسات لاستكشاف أساليب مبتكرة لدعم القيم العالمية، مثل العدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي، ودعا إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، وإدماج قيم المواطنة العالمية في المناهج الدراسية لتعزيز التعلم مدى الحياة(IDEA, 2023) .

في ضوء هذا المشهد العالمي، استجابت العديد من الجامعات حول العالم لدعوات تعزيز التربية على المواطنة العالمية باعتبارها وسيلة لإعداد الطلاب؛ ليصبحوا مواطنين عالميين قادرين على مواجهة القضايا العالمية، والمساهمة في حلها، على سبيل المثال: تقدم جامعة يونسي (Yonsei University) في كوريا الجنوبية برامج أكاديمية، مثل "برنامج دراسات المواطنة العالمية والتنمية المستدامة"، و"برنامج المواطنة العالمية والتعاون"، حيث يتم تدريب الطلاب على قضايا مثل العلاقات الدولية، والتنمية المستدامة، والتعاون الإنساني، كما تبنت جامعة ملبورن (University of Melbourne) في أستراليا مقررات تعليمية، مثل "مقرر التطوع المجتمعي العالمي"، الذي يُتيح للطلاب فرصًا للمشاركة في أنشطة تطوعية دولية، تُعالج قضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، مما يعزز لديهم قيم المواطنة العالمية عمليًا (Yonsei University, 2024; University of Melbourne, 2024).

علاوة على ذلك، تقدم جامعة أكسفورد (Oxford **of** University) في المملكة المتحدة برامج دراسية مثل "دبلوم المواطنة العالمية"، الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بالقضايا العالمية، وتعزيز مهارات التفكير النقدي، والتحليل الثقافي، إلى جانب ذلك، تُنظم الجامعات فعاليات تعليمية تعزز التعلم التجريبي، مثل "منتدى قادة الشباب الفيكتوريين" الذي تنظمه جامعة ملبورن، والذي يركز على تمكين الشباب من تحليل القضايا العالمية من خلال الحوار، والعمل الجماعي، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لمعالجة القضايا المشتركة بفعالية (University of Oxford, 2022; Victorian Young Leaders: Global Youth Forum, 2022) .

ومن بين الجامعات التي تُعد نموذجًا عالميًا رائدًا في تعزيز التربية على المواطنة العالمية تأتي جامعة هارفارد، حيث تجمع بين وظائفها الثلاث: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، لجعل التربية على المواطنة العالمية جزءًا لا يتجزأ من رؤيتها الأكاديمية، ولعل أبرز هذه الجهود "مبادرة الابتكار التعليمي العالمي (Global Education Innovation Initiative)، التي تركز على تطوير مناهج تعليمية تدعم التربية على المواطنة العالمية من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والتنوع الثقافي، وقد تعاونت الجامعة في هذه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المبادرة مع منظمة اليونسكو، مما يجعلها نموذجًا يحتذى به في دمج التربية على المواطنة العالمية في التعليم (Global Education Innovation Initiative, 2024).

ولم تكن الجامعات السعودية بمنأى عن التوجهات العالمية نحو تعزيز التربية على المواطنة العالمية، حيث انعكس هذه التوجه في خططها، وبرامجها التعليمية التي تهدف إلى إعداد طلاب يمتلكون المهارات، والقيم اللازمة للتفاعل مع القضايا العالمية، وجاء هذا التوجه في إطار رؤية المملكة 2030، التي أكدت على أهمية الاستثمار في التعليم كأداة رئيسة لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز قيم التعايش، والتنوع الثقافي، والانفتاح على العالم، وتؤكد هذه الرؤية على دور التعليم في خلق مواطنين عالميين، يمتلكون القدرة على التفاعل مع التحديات العالمية، مع الحفاظ على هويتهم الوطنية، والإسلامية (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016) ، فعلى سبيل المثال، أطلقت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (KAUST) مبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في التعليم، والبحث العلمي، مما يسهم في تعزيز قيم المواطنة العالمية، والتواصل الثقافي بين طلابها، ومجتمعها الأكاديمي (KAUST, 2024).

في ظل التحولات العالمية، تبرز أهمية الاستفادة من خبرات الجامعات العالمية في ترسيخ أسس التربية على المواطنة العالمية؛ إذ يوفر تبادل الممارسات الأكاديمية فرصة لابتكار مناهج تعليمية تلبي التحديات الراهنة، والاحتياجات المحلية، مع التركيز على تطوير برامج تسهم في صقل مهارات الطلبة وقيمهم، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعات أكثر شمولًا واستدامة، وعليه تقع على الجامعات مسؤولية السعي نحو شراكات دولية قائمة على التعاون البحثي، والمعرفي، لإعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات الإنسانية، وتعزيز الهوية العالمية الواعية بمسؤولياتها المستقبلية.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

تقوم الجامعات بدور محوري في إعداد الأفراد، وتزويدهم بالقيم، والمعارف والمهارات اللازمة ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين، وقادرين على مواجهة تحديات العالم المعاصر، ومع تزايد أهمية التربية على المواطنة العالمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أصبحت الجامعات مطالبة بتفعيل دورها كمؤسسات تعليمية، تسهم في بناء مجتمعات مستدامة، ومتعايشة، وتعد الجامعات السعودية جزءًا من هذا الحراك العالمي، حيث تسعى جاهدة إلى تعزيز قيم المواطنة العالمية بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، إلا أن التقارير، والدراسات تشير إلى وجود فجوات تحتاج إلى معالجة لتحقيق هذا الهدف بشكل أكثر فاعلية.

ورغم الجهود التي تبذلها الجامعات السعودية لإعداد أفراد مؤهلين علميًا ومهاريًا، إلا أن العديد من الدراسات أكدت وجود قصور في تعزيز قيم المواطنة العالمية، فقد أشارت دراسة الماجد (2019) إلى أن دور القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية في تنمية القيم العالمية للمواطنة لدى الطلاب، جاء بدرجة متوسطة، مع وجود معوقات تتعلق بقلة البرامج، والأنشطة المخصصة لتنمية تلك القيم، كما أظهرت دراسة بن سميح (2022) غياب استراتيجيات واضحة لدعم دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة العالمية، بالإضافة إلى ذلك، كشفت دراسة الحصيني (2019) عن تحديات في جامعة الطائف، تمثلت في قلة إدماج مهارات المواطنة العالمية في الأنشطة الطلابية، وضعف التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع؛ لتعزيز تلك القيم، ما أظهر تقرير اليونسكو لعام 2022 أن الجامعات العربية، بما في ذلك الجامعات السعودية، تلتزم بدعم التربية على المواطنة العالمية، إلا أن تنفيذ هذا المفهوم بشكل ملموس ما زال بحاجة إلى تحسين، وأن المجال المعرفي للتعلم يحظى باهتمام أكبر مقارنة بالمجالات الاجتماعية-العاطفية، والسلوكية، كما أشار التقرير إلى وجود تحديات تتعلق بنقص الموارد والكفاءات الأكاديمية اللازمة لتطبيق هذه المفاهيم بشكل فعال (UNESCO, 2022).

كما أشارت نتائج دراسة حنان العتيبي (2024) إلى أن الجامعات السعودية تواجه تحديات تتعلق بتفعيل دورها في التربية على المواطنة العالمية بشكل أكثر فاعلية، وأن الجهود الحالية تركز على ثلاث وظائف رئيسة: التدريس، والبحث العلمي، والأنشطة الطلابية، ومع ذلك؛ فإن هذه الجهود تفتقر في بعض الأحيان إلى إطار متكامل، يعزز القيم العالمية مثل التسامح، والعدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي، مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية والوطنية، كما أن هناك حاجة إلى تطوير المناهج والأنشطة؛ لتكون أكثر انسجامًا مع متطلبات المواطنة العالمية،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

وذلك في سياق رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى إعداد أجيال قادرة على مواجهة القضايا العالمية بطريقة مسؤولة ومستدامة.

بناءً على ذلك، أوصت العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة عائشة الأحمدي (2012) ، وفريال الحقباني (2015)، بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لتطوير دور الجامعات السعودية في ترسيخ قيم المواطنة العالمية، باعتبارها أساسًا لتعزيز التربية على المواطنة العالمية، وتحقيق الأهداف التنموية المنشودة.

انطلاقًا مما سبق، تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال البحثي الرئيس: **كيف يمكن الاستفادة من تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية؛ لتطبيقها في الجامعات السعودية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإطار الفكري الذي تقوم عليه التربية على المواطنة العالمية؟
2. ما واقع تعزيز التربية على المواطنة العالمية في جامعة هارفارد من خلال وظائفها الثلاث: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؟
3. ما السبل المقترحة لتعزيز التربية على المواطنة العالمية بالجامعات السعودية في ضوء تجربة جامعة هارفارد؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية بالاستفادة من تجربة جامعة هارفارد، مع مراعاة متطلبات السياق المحلي، ورؤية المملكة 2030؛ ولتحقيق هذا الهدف، تسعى الدراسة إلى الآتي:

1. تحديد الإطار الفكري للتربية على المواطنة العالمية، من خلال مناقشة الأسس النظرية، والمفاهيم الرئيسة المرتبطة بها.
2. تحليل تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية، بالتركيز على آليات توظيف وظائفها الرئيسة: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
3. تقديم سبل مقترحة لتعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية، مستندة إلى خبرة جامعة هارفارد، ومراعيةً في الوقت نفسه الخصوصية الثقافية، والرؤى التنموية الوطنية.

الحدود الموضوعية للدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تناول التربية على المواطنة العالمية من خلال تحليل إطارها الفكري؛ إذ يشمل ذلك مفهوم التربية على المواطنة العالمية، والأسس النظرية، وأهميته، وخصائصه، إضافةً إلى المبررات الداعية إلى تعزيزه، كما تركّز على تجربة جامعة هارفارد كنموذج للاستفادة من ممارساتها في هذا المجال، وقد تم اختيارها استنادًا إلى عدة اعتبارات، من أبرزها:

1. مكانتها الأكاديمية المرموقة عالميًا بصفتها إحدى الجامعات المصنّفة في المراكز الأولى وفق تصنيف دولية، مثلQS ، وتصنيف التايمز للتعليم العالي.
2. نهجها الشامل في التربية على المواطنة العالمية القائم على دمج القضايا العالمية في مناهجها، ووظائفها الأكاديمية، ومنها العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة.
3. تميّزها في البحث العلمي الموجَّه لخدمة القضايا العالمية؛ مما يجعلها مثالًا يُحتذى في الربط بين النظرية والتطبيق.
4. شراكاتها الدولية التي تسهم في تبادل الخبرات الثقافية، والعلمية على نطاق واسع.
5. أنشطتها الطلابية المبتكرة الهادفة إلى ترسيخ قيم المواطنة العالمية، وتعزيز التفاهم الثقافي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

وبناءً على ذلك، تُركّز الدراسة على الاستفادة من هذه التجربة في بلورة سُبُل مقترحة لتعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات السعودية، بما يتوافق مع السياق المحلي، ورؤية المملكة 2030.

المنهجية:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفيّ الوثائقيّ؛ إذ يُعنى هذا المنهج بجمع البيانات والمعلومات من المصادر الموثوقة، والموثّقة (مثل التقارير الرسمية، والمواقع الإلكترونية، واللوائح الداخلية، والوثائق الأكاديمية)، ثم وصف تلك البيانات، وتحليلها، واستنباط النتائج منها بصورة موضوعية، ويساعد هذا المنهج في فهم خبرة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية بشكل متكامل، وشامل.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في عدة نقاط:

1. يتوافق موضوع الدراسة مع المبادرات الدولية المعنية بالتعليم، مثل المبادرة العالمية بشأن التعليم أولًا (GEFI)الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة لتنمية المستدامة في عام 2012م، والتي اعتبرت تعزيز التربية على المواطنة العالمية من أهم مجالات التنمية.
2. قد تسهم الدراسة في تطوير القدرة التنافسية للجامعات السعودية في مجال التربية على المواطنة العالمية، من خلال الاستفادة من خبرة جامعة هارفارد.
3. إثراء المكتبات العربية من خلال تحليل تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية لدى الطلاب والمجتمع، من خلال تسليط الضوء على ممارساتها في كل من: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في عدة نقاط:

1. من المأمول أن تتيح نتائج الدراسة استخلاص العديد من الممارسات العملية التي يمكن اعتمادها في الجامعات السعودية لتطوير برامجها المتعلقة بالتربية على المواطنة العالمية.
2. قد تفيد نتائج الدراسة صانعي القرار في الجامعات السعودية في صياغة سياسات، وبرامج أكاديمية تعزز التربية على المواطنة العالمية بما ينسجم مع رؤية المملكة 2030.
3. تسهم الدراسة في تمكين الجامعات السعودية من تفعيل دورها في إعداد طلابها؛ ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين، يمتلكون القيم، والمهارات اللازمة للتفاعل مع التحديات العالمية بشكل فعال، ومستدام.

مصطلحات الدراسة:

1- تعزيز:

التعريف الاصطلاحي:

عرفه البهدل (2009) بأنه" عبارة عن دوافع تدفع الشخص للأفضل، وتثير في ذاته الحماس، والبحث عن التميز، والتجديد في بيئة العمل، ويختلف التعزيز من شخص إلى آخر"(ص67).

التعريف الإجرائي:

تقصد الباحثة بالتعزيز في هذه الدراسة أنه: مجموعة من التدابير، والأنشطة المقصودة التي تُنفذها الجامعات السعودية لتفعيل ترسيخ مفاهيم التربية على المواطنة العالمية في التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع، بما يضمن استدامة تلك المفاهيم، وتطبيقها عمليًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

التربية على المواطنة العالمية:

التعريف الاصطلاحي:

التربية على المواطنة العالمية هي:" نهج تعليمي يعزز الاحترام، والتضامن لدى المتعلمين لتنمية شعورهم بالانتماء، والإنسانية المشتركة، ومساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين نشطين، يؤدون دورهم في بناء مجتمعات شاملة، ومستدامة يعم فيها السلام" (اليونسكو، 2022).

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف التربية على المواطنة العالمية في هذه الدراسة بأنها: عملية تربوية متكاملة، يتم من خلالها دمج معارف التربية على المواطنة العالمية، وقيمها، ومهاراتها في الأنشطة الأكاديمية، والبحثية، وخدمة المجتمع داخل الجامعات السعودية، على نحو يتوافق مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي، وبشكل يستجيب للأهداف التنموية الوطنية، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم الى الأحدث، بداية بالدراسات العربية، ثم الدراسات الأجنبية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

(أولاً) الدراسات العربية:

1- دراسة لمياء المسلماني (2019) بعنوان: "تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر (تصور مقترح)"، هدفت الدراسة إلى استكشاف مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهميتها، مع تحليل التحديات التي فرضت تبني هذا المفهوم، والأهداف، والمبادئ المرتبطة به. من خلال التركيز على دور المعلم في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لدى الطلاب، بما يتيح لهم المشاركة الفاعلة محليًا، ودوليًا، إضافةً إلى تحليل طبيعة المناهج، والأنشطة التعليمية الملائمة لتحقيق هذه الأهداف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث طبقت استبانة على عينة مكونة من 319 معلمًا في محافظة الدقهلية، بهدف استقصاء دور المعلم، والمناهج في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية، وكشفت النتائج عن ضعف المناهج الحالية، وبرامج إعداد المعلمين في تناول هذا المفهوم، وأوصت بإدراج المواطنة العالمية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، مع تبني ثقافة مدرسية شاملة قائمة على احترام التنوع، وتفعيل المواطنة العالمية في المراحل التعليمية المبكرة، كما أكدت على أهمية دمج مفاهيم المواطنة العالمية في المواد الدراسية الحالية، وتنويع الأنشطة التربوية باستخدام مداخل مبتكرة، مثل التعلم التعاوني، التعلم النشط، والتكنولوجيا التعليمية، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لكيفية تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

2-دراسة عبد اللطيف (2019)، بعنوان: "دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل"، هدفت الدراسة إلى تحليل دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل بجامعة سوهاج، والكشف عن أهم المعوقات التي تواجهها في تعزيز تلك المهارات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عينة للدراسة، وتوصلت إلى اهتمام الجامعة بدعم مهارات حقوق الإنسان، ومهارات السلام العالمي، والتفكير النقدي لدى الطلاب بهدف تمكينهم منها، وبما يحتاجه سوق العمل، إلا أن هناك قصوراً في دور الجامعة في تعزيز تلك المهارات لدى الطلاب لوجود العديد من المعوقات، منها عدم ربط برامج التعليم بمتطلبات سوق العمل، وقلة البرامج، والأنشطة المقدمة لتعزيز مهارات المواطنة العالمية.

3-دراسة الغافري وآخرين (2020)، بعنوان: "قيم المواطنة العالمية، ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان: دراسة تجريبية"، والتي هدفت إلى تحديد قيم المواطنة العالمية، ومبادئها التي يمكن تضمينها في تدريس مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان، والتعرف على دور الفنون التشكيلية في تعليم المواطنة العالمية من خلال إعداد برنامج مقترح في تدريس مناهج الفنون التشكيلية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن بالإمكان تنمية قيم ومبادئ المواطنة العالمية من خلال تدريس مادة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

الفنون التشكيلية؛ لأنها تُهيّئ الطلبة لممارسة عملية من خلال اندماجهم في الأنشطة المتنوعة، وتنمية قدراتهم الابتكارية، والتعبير عن مشاعرهم، والتعامل السليم مع مشكلات مجتمعهم، وأوصت الدراسة بتضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في منهج الفنون التشكيلية، مثل: التفكير العلمي، التسامح، الحوار، وغيرها.

4-دراسة إبراهيم والمرزوقي (2020) بعنوان:" الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية، وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عُمان"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية، مع تسليط الضوء على إمكانية تطبيق هذه الاتجاهات في سلطنة عُمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق لجمع البيانات، والمعلومات المتعلقة بالتربية على المواطنة العالمية في السياق العماني، توصلت الدراسة إلى أن سلطنة عُمان تولي اهتمامًا واضحًا بالتربية من أجل المواطنة العالمية، يظهر من خلال فلسفة التربية، وأهداف التعليم، والخطط الاستراتيجية، وبعض المشروعات المدرسية، مثل المدارس المنتسبة لليونسكو، بالإضافة إلى البرامج الوطنية، مثل البرنامج الوطني لتنمية مهارات الشباب، ومع ذلك، كشفت النتائج عن وجود بعض القصور في هذا المجال، يتمثل في غياب التكامل في برامج إعداد، وتدريب المعلمين، والتركيز المحدود للمناهج الدراسية على الدراسات الاجتماعية دون الاهتمام الكافي بالمواطنة العالمية، وضعف أدوار مديري المدارس، وقلة توظيف الأنشطة اللاصفية في تعزيز هذا المفهوم.

5-دراسة سيدة محمد وفاطمة عطا الله (2021) بعنوان: "دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة"، والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهم متطلبات تعزيزها لدى الطلاب، والتعرف على أهم المتغيرات المعاصرة، وعلاقتها بالمواطنة العالمية، ودور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية في ضوء أدبيات التربية، ورصد بعض النماذج، والخبرات العربية والعالمية للتربية من أجل المواطنة العالمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل المتغيرات المعاصرة كأداة للدراسة، للكشف عن المتطلبات النظرية لتعزيز التربية على المواطنة العالمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ضرورة تضمين التربية من أجل المواطنة العالمية في المناهج، والمقررات الدراسية، وضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية، وتوفير بيئة تعليمية تُنمّي قيم السلام والحوار، وأن تُجسّد الإدارة المدرسية قيم الديموقراطية، وحرية الرأي، والتعبير للطلاب.

6-دراسة حنان العتيبي (2024) بعنوان:" تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في التربية على المواطنة العالمية في ضوء التربية الإسلامية"، هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز التربية على المواطنة العالمية في ضوء التربية الإسلامية، من خلال التعرف على التأصيل الإسلامي للمواطنة العالمية، واستقصاء الواقع الحالي لدور الجامعات السعودية في هذا المجال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الكشف عن المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور، وتقديم تصور مقترح بناءً على النتائج المستخلصة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أسلوب دلفاي الذي تم تطبيقه مع مجموعة من الخبراء التربويين لبناء التصور المقترح، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، تم إعدادها، وتوزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في عدد من الجامعات السعودية، وبلغت العينة 183 عضوًا، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات السعودية في التربية على المواطنة العالمية كان متوسطًا، حيث توجد جهود في مجالات التدريس، والأنشطة الطلابية، والبحث العلمي، لكنها تفتقر إلى التكامل المؤسسي، كما أظهرت الدراسة أن أبرز المعوقات تمثلت في غياب رؤية مؤسسية واضحة، ونقص الموارد البشرية، والمادية، وضعف التعاون الدولي، وخلصت الدراسة إلى أن المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور تشمل تطوير المناهج الدراسية، توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز الأنشطة الطلابية ذات الطابع العالمي.

7-دراسة شيماء توفيق (2024) بعنوان:" برنامج قائم على التربية من أجل المواطنة العالمية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج قائم على التربية من أجل المواطنة العالمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية بجامعة الإسكندرية، وعددهم أحد عشر طالبًا خلال فصل الربيع للعام الأكاديمي 2023/ 2024، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تمت دراسة تأثير البرنامج المقترح على عينة محددة باستخدام تصميم قبلي وبعدي؛ ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة أداة الدراسة المتمثلة في اختبار يقيس ما يتمتع به هؤلاء الطلاب من مهارات في القراءة الناقدة، وقد أسفرت نتائج الدراسة من خلال استخدام اختبار ويلكوكسون

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

للعينين المرتبطتين، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات، رتب درجات الطلاب المعلمين في كل من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لأداة الدراسة لصالح التطبيق البعدي، وبحجم أثر عال، ومن ثم فإن البرنامج القائم على التربية من أجل المواطنة العالمية له أثر إيجابي كبير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وهذه النتائج متفقة مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على متغيرات شبيهة.

(ثانيًا) الدراسات الأجنبية:

1-دراسة باك ولي (Pak and Lee, 2018) بعنوان: "تحديد المشاكل، والإمكانيات في تعليم المواطنة العالمية الذي تقوده الدولة من خلال ممارسات المعلمين في كوريا الجنوبية"، والتي هدفت إلى تحليل المشكلات، والإمكانات المتعلقة بتطبيق التربية على المواطنة العالمية (GCE) الذي تقوده الدولة في كوريا الجنوبية، واعتمدت الدراسة منهجًا نوعيًا شمل مقابلات شبه مهيكلة مع المعلمين، وتحليل الوثائق الرسمية، والملاحظات الصفية لتقييم كيفية تطبيقGCED في الممارسات التعليمية؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود العديد من التحديات، مثل: صعوبة تفسير المفهوم الواسع للمواطنة العالمية، والطابع المركزي للسياسات الذي يقيّد إبداع المعلمين، ونقص الموارد اللازمة، ومع ذلك، أظهرت الدراسة إمكانات كبيرة للتربية على المواطنة العالمية في تعزيز التفكير النقدي، والوعي العالمي، والنقاش حول القضايا العالمية مثل حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، وتعزيز التفاهم الثقافي، وأوصت الدراسة بتطوير سياسات تعليمية لتكون أكثر مرونة، وتوفير تدريب أفضل للمعلمين، وتعزيز التعاون بين المدارس، والمجتمعات المحلية لدعم تنفيذ التربية على المواطنة العالمية، مؤكدة على أهميته كوسيلة لتعزيز القيم العالمية، والتفكير النقدي رغم التحديات المرتبطة بتطبيقه.

2-دراسة تاروزي ومالون(Tarozzi & Mallon,2019) بعنوان: "تثقيف المعلمين بشأن المواطنة العالمية: دراسة مقارنة أُجريت في أربع دول أوروبية"، هدفت الدراسة تحليل كيفية مساهمة مؤسسات التعليم العالي(HEIs) ، والمنظمات غير الحكومية (NGOs) ، والمعلمين المشاركين في تشكيل برامج تعليم المعلمين نحو المواطنة العالمية (Global Citizenship Education - GCE) ، حيث ركزت الدراسة على مقارنة البرامج التعليمية الرائدة في أربع دول أوروبية (النمسا، جمهورية التشيك، أيرلندا، وإيطاليا) لفهم كيفية تطوير المناهج التي تعتمد على المحتوى، والكفاءات، والقيم، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق برنامج لتدريب، وتثقيف المعلمين، ثم قياس الأثر من خلال الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات الميدانية، والمقابلات الرسمية شبه المنظمة، والمقابلات غير الرسمية، ووثائق المشروعات، والصور، والاستبانات المفتوحة ذات الصلة بالمعلمين المشاركين، والتي تُجرى قبل التدريب وبعده، كما تم استخدام منهج دراسة الحالة متعدد المواقع، ولتحليل البيانات، وتجميعها تم استخدام (الإثنوغرافيا - وصف الشعوب، أو علم الإنسان التطبيقي، كما تم استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين البرامج الرائدة في تعليم وتثقيف معلمي المرحلة الابتدائية بشأن التربية من أجل المواطنة في الدول الأوربية الأربع، وتشير نتائج الدراسة الممتدة على مدار عامين 2016-2017 إلى: أن عمليات التعاون المثمر تدعم قوة وأداء المعلمين عن طريق المناهج لتعليم، وتثقيف المعلمين بشأن التربية من أجل المواطنة العالمية، كما كشفت النتائج أن هناك قصورًا في الجانب النظري لمفاهيم التربية على المواطنة العالمية.

3-دراسة بايسال وتانريسيفين (Baysal, S & Tanri seven, 2020) بعنوان: "المواطنة العالمية من منظور أساتذة كلية التربية،" والتي هدفت إلى الكشف عن آراء أساتذة هيئة التدريس في التربية والتعليم حول مفهوم المواطنة العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وبلغت عينة الدراسة 7 من أعضاء هيئة التدريس التربويين الذين يعملون في مؤسسة عليا في تركيا خلال العام الدراسي 2019 -2020، وأعد الباحثان نموذج مقابلة فردية شبه منظمة كأداة لجمع البيانات، وتم إعداد الأسئلة المفتوحة بما يتماشى مع أسئلة الدراسة، وأوضحت النتائج أن المعلمين يركزون في الغالب على بعد القيم، والمواقف للمواطنة العالمية، بما في ذلك احترام الاختلافات، والقيم، والشعور بالانتماء، والتسامح، والاهتمام بالقضايا العالمية، كما أوضحت النتائج نقص تدريب المعلمين قبل الخدمة على قضايا، وقيم المواطنة العالمية، وكيف تُطبق في المدارس والجامعات؛ مما أدى إلى وجود صعوبات، وتحديات لدى المعلمين عند تدريس المقررات التي تحتوي على مفاهيم، وقيم المواطنة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

العالمية تعود إلى الطلاب أنفسهم، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم الندوات، والمحاضرات لزيادة وعي كلّ من الطلاب، والمعلمين بالمواطنة العالمية.

4-**دراسة بلويم (Pluim,2020)، بعنوان: "التربية في مجال المواطنة العالمية من منظور دولي مقارن: شهادات مُقدَّمة من التربويين الصاعدين في كلّ من دولتي جامايكا وكندا"**، والتي هدفت إلى استعراض نتائج أبحاث تعليم المواطنة العالمية التي تسعى للبحث عن وجهات نظر، تتجاوز وجهات النظر التقليدية والسائدة، استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعات صغيرة، ومقارنة لطلاب التعليم الجامعي في جامعة ويست إنديز في مونا بدولة جامايكا، وجامعة ليكهيد في أوريليا بدولة كندا، ويطوّر هذا البحث إيضاحات، وسرديات مفهوم تعليم المواطنة العالمية التي تربط بين مواقع الطلاب، وتجاربهم المعيشية، وهوياتهم الذاتية فيما يتعلق بمنظورهم للتربية من أجل المواطنة العالمية، وأوضحت النتائج أهمية اكتشاف وجهات نظر طلاب التعليم، وخبراتهم، وهوياتهم المتعلقة بتعليم المواطنة العالمية لما له من أهمية في إثراء الهيئات النظرية، والممارسة الخاصة بتعليم المواطنة العالمية، وإضفاء مزيد من الدقة على معلوماتها، وإعادة تصورها، كما أن التوصل إلى مفهوم أفضل لوجهات نظر الطلاب بشأن تعليم المواطنة العالمية، من خلال دراسات الحالة لن يفيد فقط المجالات المختلفة للنظرية التعليمية، ولكن أيضًا في المناهج | الكندية، وتطوير السياسات، مثل استراتيجيات التوظيف في برامج تثقيف المعلمين.

5-**دراسة آنا وآخرون (Anna et al.,2024) بعنوان: " التربية على المواطنة العالمية، ودورها في الاستدامة على مستوى الجامعات"**، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التعليم في تعزيز الاستدامة، والمواطنة العالمية، وذلك من خلال تحليل مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وأجندة 2030 لدى 477 طالبًا من جامعتي مورسيا وفالنسيا في إسبانيا، وهم طلاب برامج درجة التعليم الابتدائي، والتعليم الاجتماعي، وماجستير إعداد المعلمين في كلية التربية، اعتمدت الدراسة منهجية شبه تجريبية، مستندة إلى استبيان صمم خصيصًا لهذا الغرض، تضمنت المجموعة التجريبية تدخلات تعليمية، اشتملت على وحدات نظرية، وتطبيقية حول أهداف التنمية المستدامة، والمواطنة العالمية، بالإضافة إلى قراءات أكاديمية، ودراسات حالة تناولت تطبيق أهداف التنمية المستدامة والتربية على المواطنة العالمية في مختلف القطاعات، أثرت هذه التدخلات إيجابيًا على تدريب المعلمين المستقبليين خلال مراحل إعدادهم الأولية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة، والتربية على المواطنة العالمية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في نهاية الفصل الدراسي؛ حيث أظهرت المجموعة التجريبية، التي تعاملت مع مفاهيم أهداف التنمية المستدامة في موادها الدراسية، معرفة أكبر بهذه الأهداف مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما لوحظ ارتفاع مستوى المعرفة لدى الطلاب الحاصلين على درجة التربية على المواطنة العالمية الذين درسوا مادة ذات صلة بهذا الموضوع.

6-**دراسة باترك وآخرون (Patrick et al.,2024) بعنوان: " التربية على المواطنة العالمية في تطوير المناهج: وجهات نظر من الجامعات الآسيوية "**، استهدفت الدراسة استكشاف دمج التربية على المواطنة العالمية (GCE) في مناهج عدد من الجامعات الآسيوية المختارة، اعتمدت الدراسة على استبيان طُبق على عينة من أعضاء هيئة التدريس، ومطوري المناهج، بلغ عددهم 25 عضوًا، حيث حللت الدراسة المبادرات الحالية المرتبطة بالتربية على المواطنة العالمية، وحددت العوامل الرئيسة التي تؤثر على تنفيذها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التربية على المواطنة العالمية، تكتسب قيمة متزايدة في التعليم الجامعي، إلا أن هناك تحديات تعيق التنفيذ، مثل نقص التمويل، وجمود المناهج الدراسية، وضرورة مواءمة المحتوى للسياقات الثقافية المختلفة، كما قدمت الدراسة استراتيجيات فعّالة لدمج التربية على المواطنة العالمية في مناهج التعليم الجامعي، بهدف تعزيز الكفاءات العالمية لدى الطلاب.

7-**دراسة يونغ وآخرين (Jung et al.,2023) بعنوان: " دراسة حالة حول تطوير برنامج التربية على المواطنة العالمية للمناهج الجامعية: المواطنة العالمية في الخفاء"**، هدفت الدراسة تقويم فعالية إدراك طلاب الجامعات لمفهوم المواطنة العالمية، والتغيير من خلال دمج برامج التربية على المواطنة العالمية كجزء من التعليم العام الجامعي مع منهج "حياة الملابس"، تم تطوير برنامج "المواطنة العالمية في الخفاء" باستخدام نموذج ADDIEللتصميم التعليمي الذي يشمل مراحل التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقويم، وتم تطبيقه في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

جامعة كوريا الجنوبية بمدينة غوانغجو كجزء من مقرر الفنون الحرة، اعتمد البرنامج على بيئة تعليمية تجمع بين الحصص الحضورية، وغير الحضورية، مع التركيز على أهداف، وأفكار أسبوعية محددة، وتضمنت التدخلات التعليمية وحدات نظرية، وعملية حول أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، والمواطنة العالمية، بالإضافة إلى قراءات أكاديمية، ودراسات حالة لتطبيق الأهداف في قطاعات مختلفة، أظهرت النتائج أن الطلاب طوروا إدراكًا إيجابيًا لدورهم كمواطنين عالميين، حيث ساهمت المناقشات التفاعلية عبر المنصات الإلكترونية في تعزيز ثقتهم بالتعبير عن آرائهم، بينما أثبتت طريقة التعلم المقلوب (Flip Learning) فعاليتها من خلال توفير مواد فيديو قبل الحصص الحضورية، مما ساعد على تحسين سرعة استيعاب الطلاب، كما ساهمت المحاضرات الخاصة في توسيع إدراك الطلاب للقضايا العالمية المرتبطة بتخصصاتهم، دون الإخلال بتركيز المقرر، وأظهرت نتائج الاستبيانات تغييرات ملحوظة في مجالات "التكنولوجيا"، و"الرغبة في التطبيق" مقارنة بمجالات "المعرفة"، و"المواقف"، ما يشير إلى إمكانية دمج التربية على المواطنة العالمية ضمن المناهج الجامعية، كجزء من التعليم العام، مع تعزيز فعاليتها عند ربطها بتخصصات، مثل التصميم والمجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة وجود تشابه واختلاف بين الأهداف، المناهج، العينات، والأدوات المستخدمة، وفيما يلي التعقيب بناءً على تلك الجوانب:

- **الأهداف:** اتفقت معظم الدراسات، مثل (لمياء المسلماني، 2019؛ عبد اللطيف، 2019؛ الغافري وآخرين، 2020، Pak & Lee, 2018؛ Tarozzi & Mallon, 2019) في تركيزها على تحليل دور المؤسسات التعليمية (سواء المدارس أو الجامعات) في تعزيز التربية على المواطنة العالمية، بينما ركزت دراسات أخرى مثل دراسة العتيبي (2024) ، وشيماء توفيق (2024) على تقديم تصورات، أو برامج تعليمية مقترحة لتعزيز هذا المفهوم، من جهة أخرى، اهتمت دراسات مثل (Jung et al. 2023,Anna et al. 2024) بتحليل أثر برامج محددة على تعزيز الوعي بالمواطنة العالمية، وربطها بأهداف التنمية المستدامة.
- **المنهج المستخدم** :تنوعت المناهج بين الوصفي المسحي، مثل (لمياء المسلماني، 2019؛ عبد اللطيف، 2019؛ إبراهيم والمرزوقي، 2020)، وشبه التجريبي (الغافري وآخرين، 2020؛ شيماء توفيق، 2024؛ Anna et al., 2024).، كما اعتمدت بعض الدراسات الأجنبية، مثل(Tarozzi & Mallon, 2019) على منهج دراسة الحالة، بينما استخدمت دراسة (Jung et al. 2023) منهجًا تصميميًا (ADDIE) لتطوير برنامج تعليمي.
- **الأدوات** :استخدمت الدراسات أدوات متنوعة لجمع البيانات؛ حيث اعتمدت الدراسات الوصفية مثل (لمياء المسلماني، 2019؛ عبد اللطيف، 2019) على الاستبانة كأداة رئيسة، بينما أضافت الدراسات الأجنبية، مثل (Tarozzi & Mallon, 2019)، و (Jung et al. 2023)أدوات متعددة كالاستبانات، المقابلات، والملاحظات الميدانية، وتحليل الوثائق، أما الدراسات شبه التجريبية، مثل شيماء توفيق (2024) ، و(Anna et al., 2024) ، فقد اعتمدت على تصميم اختبارات قبلية وبعدية لقياس أثر البرامج التعليمية المقترحة.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

في ضوء استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدد من أوجه الاستفادة التي تدعم البحث الحالي فيما يلي:

– أتاحت الدراسات السابقة فرصة التعرف على المفاهيم الرئيسة للتربية على المواطنة العالمية، ومنهجيات تطبيقها في السياقات الجامعية المختلفة.

– أسهمت الدراسات السابقة في ترجيح اختيار المنهج الوصفي الوثائقي بوصفه الأكثر ملاءمة لدراسة تجربة جامعة هارفارد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

– ركزت العديد من الدراسات العربية، والأجنبية على المعوقات التي تواجه تطبيق التربية على المواطنة العالمية في مؤسسات التعليم العالي، مما يساعد في فهم السياق السعودي، وتوقُّع ما قد يظهر عند نقل تجربة جامعة هارفارد، والتخطيط مسبقًا لآليات مواجهته، أو التخفيف منها.

– قدمت بعض الدراسات السابقة تصوّرات عملية لتضمين المواطنة العالمية في المناهج، والأنشطة الجامعية، وهي تصوّرات يمكن توظيفها للاستفادة من تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية، ومن ثَمّ اقتراح آليات مناسبة للجامعات السعودية.

– استعراض الدراسات السابقة قاعدة معرفية رصينة تمكِّن البحث الحالي من تقويم تجربة جامعة هارفارد، وتكييفها مع البيئة السعودية.

المحور الأول: الإطار الفكري الذي تقوم عليه التربية على المواطنة العالمية:

يمثل مفهوم التربية على المواطنة العالمية مفهومًا تعليميًا متزايد الأهمية يهدف إلى إعداد الأفراد؛ ليكونوا مواطنين مسؤولين، وفعّالين في عالم مترابط، ومتعدد الثقافات، ولقد ظهرت تعريفات متعددة لهذا المصطلح في الدراسات، والبحوث، والمؤتمرات الدولية، حيث تشمل طيفًا واسعًا من الأهداف التي تتراوح بين تعزيز حقوق الإنسان، والاستدامة البيئية إلى تعزيز التفاهم الثقافي، والسلام العالمي، وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات الحديثة للتربية على المواطنة العالمية مع مقارنة بين هذه التعريفات.

1- مفهوم التربية على المواطنة العالمية Global Citizenship Education .

تتناول ميمونة الزدجالية (2016) التربية على المواطنة العالمية كونها " التربية التي تهدف إلى إكساب الطلبة قيم الانتماء، والاعتزاز بها، وقيم أخرى، مثل التسامح، والحوار مع الآخر، والتفاعل والمشاركة الإيجابية، والمسؤولية، والحرية، والانفتاح على الآخرين، والتكافل الاجتماعي، والاهتمام بالشؤون العامة؛ ليصبحوا قادرين على فهم القضايا العالمية، ومعالجتها".

عرفتها رانيا عثمان (2019) على أنها " جملة الممارسات، والأنشطة، والفعاليات التعليمية، والتعلمية الرامية إلى ترسيخ معارف، وتصورات، وقيم، ومهارات سلوك نحو التنمية، ومراعاة حقوق الإنسان، والتعليم من أجل الاستدامة، والتعليم من أجل السلام، ومنع نشوب الصراعات، والتوعية حول التقارب بين الثقافات، والتي يشكل بعضها مع البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة، وذلك بهدف تكوين مواطن عالمي قادر على مواجهة مشكلات، وتحديات العصر ".

بينما تناولتها منظمة اليونسكو (UNESCO, 2021) من ناحية كونها عملية تعليمية تهدف إلى "تمكين المتعلمين من كافة الأعمار من المساهمة في عالم أكثر عدلاً، وسلمًا واستدامة"، تركز على تعزيز المعرفة، والمهارات، والقيم اللازمة لفهم القضايا العالمية، والتعامل معها بفعالية، بما في ذلك حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والسلام، والتفاهم بين الثقافات.

وعرفتها آمنة سليم وآخرون (Saleem et al., 2022) بأنها "نهج تعليمي جديد يهدف إلى تنمية الشعور بالمواطنة العالمية من خلال تعزيز الوعي بالقضايا العالمية، وتنمية القيم المشتركة، مثل التسامح، والعدالة الاجتماعية، والمساواة، مع التركيز على بناء القدرات اللازمة للتعامل مع التحديات العالمية بطريقة مستدامة وأخلاقية".

بينما ركز بوتس (Botes, 2024) على المسؤولية الأخلاقية للتربية على المواطنة العالمية في مواجهة التحديات العالمية من خلال التعليم التحويلي، حيث تُعرّف على أنها "عملية تعليمية تهدف إلى تعزيز التفاهم العالمي، والتفكير النقدي، والمشاركة الفاعلة في القضايا العالمية، مع التركيز على القيم المشتركة مثل العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والاستدامة البيئية" ".
وعرفتها حنان العتيبي (2024) على أنها" "عملية تعليمية تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب للعالمية من خلال بناء قيم مشتركة، مثل التسامح، العدالة والاجتماعية، والاستدامة، مع التركيز على تطوير المهارات اللازمة للتفاعل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

مع القضايا العالمية بطريقة مسؤولة أخلاقيًا، مع التأصيل الإسلامي الذي يستند إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع والعقل".

مما سبق، يضح أن التعريفات السابقة للتربية على المواطنة العالمية، أظهرت اتفاقًا على مجموعة من الجوانب المشتركة، حيث ركزت جميعها على تعزيز القيم العالمية المشتركة، مثل العدالة الاجتماعية، التسامح، حقوق الإنسان، والاستدامة البيئية، مع التأكيد على أهمية التفاعل مع القضايا العالمية بطريقة مسؤولة وأخلاقية (UNESCO, 2021; Saleem et al., 2022; Botes, 2024)، كما اتفقت التعريفات على الهدف العام المتمثل في إعداد الأفراد؛ ليكونوا مواطنين فاعلين، ومسؤولين في عالم مترابط، ومتعدد الثقافات (الزدجالية، 2016؛ عثمان، 2019) ، بينما الاختلاف فيما بينها تمثلت في التركيز على بعض الجوانب الخاصة بكل تعريف؛ مثل التأصيل الإسلامي الذي يميز تعريف حنان العتيبي (2024) بالاستناد إلى القيم الإسلامية، والتركيز على التعليم التحويلي في تعريف بوتس (Botes, 2024)، بينما ركز تعريف رانيا عثمان (2019) بشكل أكبر على التعليم من أجل التنمية المستدامة والسلام، يُظهر ذلك التنوع في السياقات الثقافية، والجغرافية التي تؤثر في صياغة هذه التعريفات.

2- أهداف التربية على المواطنة العالمية.

تتجلى الأهداف الأساسية للتربية من أجل المواطنة العالمية في ارتباطها المتزايد بالاتجاهات العالمية المعاصرة، مثل التقدم التكنولوجي، والتحديات البيئية، والديناميكيات الاجتماعية، والسياسية، ويمكن تحديد أبرز هذه الأهداف وفقًا للأدبيات التربوية على النحو التالي:

– تعزيز التنمية المستدامة: تتماشى التربية على المواطنة العالمية (GCE) مع أهداف التنمية المستدامة عبر تعزيز فهم قضايا الاستدامة، وتشجيع التغيير الفعّال، ويشير شيفر (Schaefer, 2024) إلى أهمية دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج، والممارسات التربوية لترسيخ وعي شامل بقضايا البيئة، والعدالة الاجتماعية.

– تطوير الكفاءة الثقافية: تؤكد بوتزا (Pozza ,2024) على أهمية الفهم الثقافي كركيزة أساسية لبناء السلام، والتضامن العالمي، ويتضمن ذلك التعرّف على وجهات نظر متنوعة، وتعزيز التعاطف عبر مبادرات تعليمية متعددة الثقافات، بما يسهم في تقوية التفاهم المشترك، واحترام الاختلاف.

– تنمية المسؤولية الاجتماعية: يُعَدُّ تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع العالمي واحدًا من الأهداف الجوهرية لـ .GCE ، فقد أكدت دراسات حديثة أهمية غرس الوعي الأخلاقي، والمساءلة لدى المتعلمين، إذ يوضح أندرسون وآخرون (Anderson et al., 2023) أنGCED تعمّق فهم الطبيعة المترابطة للتحديات العالمية، مثل تغيُّر المناخ، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتُعِدّ الطلاب للمساهمة في إيجاد حلولٍ تُسهم في رفاه البشرية كافة، وبالمثل، يشير بوتس (Botes, 2024) إلى أن المسؤولية الأخلاقية عنصرٌ مركزيٌّ فيGCE ، مشددًا على ضرورة إعداد المتعلمين لمواجهة المعضلات الأخلاقية بطرق تحترم حقوق الإنسان، وتعزّز الاستدامة البيئية.

– تعزيز المواطنة الرقمية: في ظل الدور المحوري الذي يقدمه التقدّم التكنولوجي في التواصل، والتعليم العالمي، أصبحت الكفاءة الرقمية هدفًا أساسيًا متزايد الأهمية في الـــGCE ، يُؤكد العياكني وآخرون (Al Yakin et al., 2024)أن اكتساب هذه الكفاءة يتيح للمتعلمين الإسهام بفعالية في المجتمع العالمي الرقمي، بما في ذلك استخدام التقنيات الحديثة بطرقٍ مسؤولةٍ وأخلاقية.

– تطوير التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات: تهدفGCED إلى تمكين المتعلمين من التفكير النقدي في القضايا المعقدة ذات البعد العالمي، ويؤكد بانكس ووليمز (Banks and Williams, 2022) أن التفكير النقدي يُمثِّل حجر الزاوية فيGCE ؛ فهو يزوّد الطلاب بقدرة تحليل الأنظمة العالمية، والتعرّف على أوجه عدم المساواة، واقتراح حلول ابتكارية، وينسجم ذلك مع إطار عمل اليونسكو (UNESCO, 2021) الداعي إلى تزويد المتعلمين بمهارات حل المشكلات اللازمة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .(SDGs) ، وبفضل تعزيز مهارات التفكير النقدي تشجّعGCED الأفراد على تحدي الافتراضات، واتخاذ قرارات مستنيرة لبناء عالم أكثر عدلًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

– تعزيز الفهم الثقافي، والترابط: تهدفGCED إلى تعزيز الوعي الثقافي، وتوطيد الشعور بالترابط بين الأفراد من خلفيات متنوعة، وقد سلَّطت الدراسات الحديثة الضوء على دورGCED في إزالة الحواجز الثقافية، وتعزيز الاحترام المتبادل؛ إذ يرى العبري وآخرون (Al'Abri et al., 2022) أن تطوير الفهم الثقافي أساسي للتصدي للنزاعات العالمية، ودعم التعايش السلمي، كما يشدّد أندرسون وآخرون (Anderson et al., 2023) على ضرورة تزويد المتعلمين بمهارات التواصل بين الثقافات؛ لتمكينهم من التفاعل الإيجابي في عالمٍ يتسم بالتعدّدية الثقافية.

– تشجيع المشاركة النشطة، والدفاع عن القضايا: تهدفGCED إلى إلهام المتعلمين، كي يصبحوا مشاركين نشطين في مجتمعاتهم المحلية، وعلى الساحة العالمية، ويصف بوتس (Botes, 2024) هذا الهدف بأنه تحفيزٌ للمتعلمين على الدفاع عن العدالة الاجتماعية، والمساواة والاستدامة، من جانب آخر، أكد مؤتمر التعليم العالمي لعام 2024 (Global Education Conference, 2024) أهمية الموازنة بين القيم العالمية، والسياقات المحلية، وحثَّ المتعلمين على توظيف معارفهم في مواجهة التحديات ضمن مجتمعاتهم المباشرة، وعلى المستوى العالمي.

3- مداخل التربية على المواطنة العالمية:

تتعدد المداخل التربوية المُستخدَمة لتحقيق المواطنة العالمية؛ إذ تتنوع بين مداخل تنموية، وثقافية، وتعليمية تهدف إلى تعزيز الفهم، والتفاعل العالمي، وتمثّل هذه المداخل استجابات مختلفة للتحديات، والفرص التي يطرحها العالم المعاصر (UNESCO, 2015; Oxfam, 2015) ، وفيما يلي عرضٌ مُفصَّل لأبرز هذه المداخل:

1. **المدخل التنافسي**(The Competitive Entrance) : يُبرز هذا المدخل أهمية إعداد الطلاب لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي، وسوق العمل الحديث، في ظل التداخل المتزايد بين الدول بفعل التكنولوجيا، والعولمة، ويشدد على تطوير مهارات عالمية، كالتفكير النقدي، والتكيُّف الثقافي، إذ تتيح التكنولوجيا الحديثة فرصًا للتعاون العابر للحدود، مما يجعل هذه المهارات ضرورة حتمية.

2. **المدخل العالمي**(The Global Entrance) **:** يهدف هذا المدخل إلى تعزيز التفاهم الثقافي، واحترام التعددية الثقافية من خلال الانفتاح على وجهات النظر المتنوعة، كما يؤكد على دور التجارب الثقافية المباشرة، مثل السفر، والتفاعل مع الآخرين، في تشكيل هوية عالمية تعكس احترام القيم المشتركة كالحقوق الإنسانية.

3. **المدخل الدفاعي**(The Defensive Entrance) **:** يركز على تحقيق العدالة الاجتماعية عبر تمكين الأفراد، والمجتمعات من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، ويشجع على المشاركة الفاعلة في القضايا المجتمعية باعتبارها عنصرًا أساسيًا لتجسيد المواطنة العالمية.

4. **مدخل التنمية المستدامة**(Sustainable Development Approach) : يرتبط هذا المدخل بالتوعية بالقضايا البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتأثيراتها العالمية، ويشجع على تبني أنماط حياة مستدامة، تعكس فهمًا للصلة بين التنمية المحلية والعالمية، كما يؤكد على دور التعليم في بلوغ أهداف التنمية المستدامة.

5. **مدخل حقوق الإنسان**(Human Rights Approach) : يركز على التثقيف بقيم حقوق الإنسان التي تعزز المساواة، والعدالة، والكرامة الإنسانية، ويُعَدّ هذا المدخل محوريًا في تجسيد المواطنة العالمية؛ إذ يسعى إلى غرس قيم التسامح، والاحترام بغض النظر عن الاختلافات الفردي.

6. **مدخل التعليم العابر للثقافات**(Intercultural Education Approach) **:** يهتم بتطوير مهارات الحوار، والتواصل الفعّال بين الثقافات المختلفة، حيث يرى الباحثون أنه يعزّز التفاعل الثقافي كآلية للتعلُّم والتفاهم، مما يساهم في بناء مجتمعات قادرة على التفاعل الإيجابي مع التنوع الثقافي.

7. **مدخل التكنولوجيا والاتصال العالمي**(Global Connectivity Approach) : يُعنى هذا المدخل بدور التكنولوجيا المتزايد في تعزيز التعلّم حول القضايا العالمية، إذ يُتيح للأفراد التواصل مع ثقافات أخرى عبر المنصات الرقمية، فيسهم في إنشاء مجتمع تعليمي عالمي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

8. **مدخل الهوية العالمية**(Global Identity Approach) **:** يُبرز أهمية تعزيز شعور الأفراد بالانتماء إلى مجتمع عالمي أوسع، مع الحفاظ في الوقت ذاته على الهوية المحلية، ويعمل هذا المدخل كجسر لتحقيق التوازن بين الخصوصية الثقافية، والانفتاح على العالم، مما يعزز مفهوم المواطنة الشاملة.

٤-أهمية التربية على المواطنة العالمية:

تُعَدّ التربية على المواطنة العالمية (Global Citizenship Education - GCE) ركيزة أساسية في إعداد الأفراد للمشاركة الواعية، والفعّالة في عالم يشهد ترابطًا متزايدًا، وفيما يلي مجموعة من النقاط التي تُبرِز أهمية هذا النوع من التربية:

- تُسهم التربية على المواطنة العالمية في تنمية الوعي بالعلاقات المتداخلة بين القضايا العالمية، وتشجّع الأفراد على التفكير النقدي بشأن دورهم في التعامل مع هذه التحديات، فمن خلال تعميق فهمهم للأحداث العالمية، وآثارها، يكتسب المتعلمون القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة؛ سواء على المستوى المحلي، أو الوطني، أو الدولي(UNESCO, 2024; EF Academy Blog, 2024) .
- تساعدGCED المتعلمين على اكتساب مهارات أساسية كالتفكير النقدي، وحل المشكلات، وهي مهارات ضرورية لتحليل القضايا المعقدة، مثل تغيّر المناخ، وعدم المساواة، والفقر، وتمكّنهم هذه المهارات من ابتكار حلول خلاقة تأخذ في الاعتبار وجهات النظر المتنوعة (بارعيدة والحربي، 2019، IITMS Blog, 2023; EF Tours Blog, 2021).
- تركّزGCED على بناء وعي ثقافي عميق واحترام التعددية، الأمر الذي يساعد الأفراد على التخلّص من الأحكام المسبقة، والصور النمطية، ونتيجة لذلك، تتعزّز قيم التعاطف، والتفاهم بين الثقافات، وهو ما يُعدّ ضروريًّا لبناء مجتمعات شاملة، وتشجيع التعايش السلمي (The Global Citizen Academy Blog, 2024; African Adventures Blog, 2023).
- بما أنّ الهدف الرابع (الهدف 4.7) من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، يركّز على التعليم الجيد، تسعىGCED إلى تزويد المتعلمين بالمهارات المطلوبة لتعزيز التنمية المستدامة، يشمل ذلك التشجيع على ثقافة السلام، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتحقيق المساواة بين الجنسين، إضافةً إلى تعزيز الاستدامة البيئية (United Nations, 2020; UNESCO, 2024).
- يتزايد اهتمام جهات العمل بالكفاءات العالمية التي تشمل المرونة، ومهارات التواصل، والقدرة على العمل في بيئات متعددة الثقافات، وتوفّرGCED تجربة تعلّم عملية، وانفتاحًا على وجهات النظر العالمية، ممّا يُهيّئ الأفراد لتلبية هذه المتطلبات بكفاءة (EF Academy Blog, 2024; African Adventures Blog, 2023).
- تساهمGCED في غرس قيم التعاطف، والمرونة، والالتزام بالعدالة الاجتماعية لدى الأفراد، بما يعزّز قدرتهم على مواجهة التحديات العالمية المعقدة وفق منظومة أخلاقية متينة (The Global Citizen Academy Blog, 2024; African Adventures Blog, 2023).
- تقوم التكنولوجيا بدور محوري في تعزيزGCED من خلال تمكين التبادلات الافتراضية، والمشاريع التعاونية العابر للحدود، وتُعدّ الكفاءة الرقمية عنصرًا جوهريًّا في هذا الإطار، إذ تُمكِّن المتعلمين من تقويم المعلومات عبر الإنترنت بشكل نقدي، وتطوير حوار عالمي فعّال (IITMS Blog, 2023; UNESCO, 2024).

5- خصائص التربية على المواطنة العالمية:

تتميّز التربية على المواطنة العالمية (GCED) بعدد من الخصائص، يُمكن إيجازها فيما يأتي:

– غرس القيم الأساسية: تركّز التربية على المواطنة العالمية على ترسيخ مجموعة من القيم، أبرزها احترام حقوق الإنسان، والتنوع، والعدالة الاجتماعية، والمساواة، فضلًا عن الالتزام بالسلام، والاستدامة البيئية (Global Village Schools, n.d.; UNESCO, 2015).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

– التعلم مدى الحياة: تعتمد GCED على مفهوم التعلّم المستمر، بوصفه عملية متواصلة لتطوير المواقف، والسلوكيات الإيجابية، بما يسهم في إحداث التغيير المنشود.(World Wise Global Schools, n.d.)

– الشمولية، والتكيف عبر السياقات: تتّسم GCED بالمرونة التي يتيح تطبيقها في سياقات ثقافية متنوعة، كما تتجاوز نطاق التعليم الرسمي؛ لتشمل الأنشطة المجتمعية، والتعلّم التجريبي.(UNESCO, 2015)

– البيداغوجيا النقدية: مستوحاة من أفكار باولو فريري، تركّز GCED على تبنّي أساليب تربوية نقدية، تسعى إلى تفكيك البنى الاجتماعية، وتحليل القضايا العالمية بعمق، للبحث عن حلول مبتكرة للتحديات المشتركة (Oxfam GB, 2015).

6- ابعاد التربية على المواطنة العالمية:

– تشمل GCED ثلاثة أبعاد رئيسة للتعلم الشاملة:

- البعد المعرفي: ركّز على فهم القضايا العالمية المرتبطة بحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة إلى جانب تعزيز مهارات التفكير النقدي، وفهم الترابط العالمي(Global Citizenship Foundation, n.d.) .
- البعد الاجتماعي-العاطفي: يسعى إلى تنمية التعاطف، واحترام التنوع، وترسيخ شعور الانتماء إلى الإنسانية المشتركة(UNESCO, 2015) .
- البعد السلوكي: يشجّع على اتخاذ إجراءات مسؤولة لحل المشكلات العالمية، والمحلية على حدٍّ سواء (Oxfam GB, 2015).

7-مبررات التربية على المواطنة العالمية:

يشير تقرير لليونسكو (UNESCO, 2013,P2) إلى مجموعةٍ من المبررات التي تبرز أهمية التربية على المواطنة العالمية، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- زيادة التشابك، والترابط بين الأفراد والأماكن: فقد أدّت التطوّرات الهائلة في التكنولوجيا، ووسائل الاتصال إلى تعاظم التفاعل بين الأفراد، وتحويل العالم إلى ما يشبه "قرية صغيرة".
- توسّع نطاق الترابط بين الأفراد على المستوى الدولي والمحلي: إذ باتت أغلب الدول تضمّ منظمات دولية، وإقليمية تعمل امتدادًا لمنظّمات عالمية، ما يستدعي التفكير، والعمل بصورةٍ متوازنةٍ بين البعدين العالمي، والمحلي في الوقت نفسه.
- تزايد الهجرة العابرة للحدود: أدّى هذا التزايد إلى مزيدٍ من التنوع الثقافي داخل المجتمعات، وهو ما يتطلّب تعلّم سُبل العيش المشترك، وتقبّل الآخر.
- الانتشار المتنامي للنهج الديمقراطي عالميًا: هذا التوجه جعل الأفراد أكثر وعيًا بحقوقهم المدنية على الصعيدين الوطني والعالمي، ودفعهم إلى الانخراط في منظماتٍ مختلفةٍ؛ للمطالبة بتلك الحقوق.
- التحديات العالمية: من أبرزها التوترات، والصراعات الإقليمية، والتغيّر المناخي، وتعاون الدول في مواجهة المشكلات البيئية العالمية، ما يستلزم تعزيز روح المسؤولية الكونية.
- الترابط الإنساني في مختلف جوانب الحياة: نظرًا لتشابك مصالح البشر، ومصادر عيشهم، أصبح لزامًا عليهم اكتساب مهارات العيش المشترك، وتعزيز قيم التضامن العالمي.
- الحاجة إلى ترقية الحسّ الإنساني: تتطلّب المسؤولية الأخلاقية الإيمان بالمساواة، ونبذ جميع أشكال التمييز، وتعزيز القيم الأخلاقية بما يرسّخ المواطنة العالمية الشاملة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المحور الثاني: واقع تعزيز التربية على المواطنة العالمية في جامعة هارفارد، من خلال وظائفها الثلاث: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع:

تُعَدُّ جامعة هارفارد من أبرز المؤسسات الأكاديمية التي تُولي اهتمامًا بالغًا بتعزيز التربية على المواطنة العالمية؛ إذ نجحت في ربط القيم الإنسانية المشتركة، برؤيتها التعليمية، والبحثية، والمجتمعية، وقد استقطبت هذه التجربة اهتمامًا واسعًا في الأوساط العلمية؛ نظرًا لتبنّيها منهجًا تكامليًّا يدمج بين التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بغية تهيئة أجيالٍ واعيةٍ بقضايا العالم، وقادرةٍ على التعامل مع تحدياته بروح التعاون، والمسؤولية، وفي ضوء ذلك، سيستعرض هذا البحث تلك المبادرات من خلال وظائف الجامعة الثلاث.

(أولاً) تعزيز التربية على المواطنة العالمية في التدريس:

(أ) **مبادرة الابتكار التعليمي العالي** (Global education innovation initiative- GEII)

تُعَدُّ مبادرة الابتكار التعليمي العالي واحدةً من المشاريع الريادية التي أطلقتها كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد، بهدف النهوض بالتعليم العالمي، ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، وترتكز هذه المبادرة، على نحوٍ رئيس، في إجراء أبحاثٍ تشاركية بالتعاون مع عددٍ من الدول؛ بغية تقويم السياسات التربوية، والممارسات التعليمية الفعّالة، مع إيلاء اهتمام خاص بشمول جميع فئات المتعلمين، بما في ذلك الأقليات، والمهمَّشين (Global Education Innovation Initiative, 2024).

1. الأهداف والأنشطة الرئيسة للمبادرة

1.1 **تحليل السياسات، والممارسات التربوية**: تنطلق المبادرة من مقاربةٍ بحثية تهدف إلى دراسة البرامج، والمناهج التعليمية في بلدانٍ عدّة، مثل تشيلي، والصين، والهند، والمكسيك، والولايات المتحدة، يركّز القائمون على المشروع على تحليل المناهج الوطنية لهذه الدول للوقوف على مدى مواءمتها للاحتياجات المعرفية، والمهارية التي يفرضها الواقع العالمي في القرن الحادي والعشرين (Global Education Innovation Initiative, 2024)، ويساعد هذا التحليل في تحديد نقاط القوّة، ومكامن الخلل، بما يسهم في توجيه النظم التعليمية نحو إصلاحات أكثر فعالية.

1.2 **إعداد المناهج، والدروس**: تبلورت أحد أبرز مخرجات المبادرة في إصدار كتاب بعنوان" التدريس والتعلم في القرن الحادي والعشرين: الأهداف والسياسات، والمناهج التعليمية في ست دول"، وهو جهد بحثي، يستعرض تجارب دولية متنوّعة؛ لتطوير مناهج ترتكز على القيم العالمية، والكفاءات الحديثة، وفي سبيل استكمال هذه الجهود، يجري حاليًا مشروعٌ لتحليل البرامج التعليمية التي تشمل عشرة موضوعات رئيسة معاصرة، مثل الفنون، والإبداع، والتربية المدنية، والأخلاق، وريادة الأعمال، والبيئة، والجندر، والصحة، والرياضة، والعلوم، والتكنولوجيا، إضافةً إلى الهندسة، والرياضيات (Global Education Innovation Initiative, 2024)، وترمي هذه الجهود إلى توفير نماذج تدريسية، ودروس عملية تساعد المؤسسات التعليمية على تطبيق أحدث الممارسات التربوية.

1.3 **التعاون مع اليونسكو:** انطلاقًا من حرص جامعة هارفارد على توسيع نطاق تأثيرها الأكاديمي، والمجتمعي، فقد تعاوَنَت مع منظمة اليونسكو لتطوير مناهج تعزّز مفاهيم المواطنة العالمية، يُوجَّه هذا التعاون نحو إعداد المعلمين، وتأهيلهم لنقل معارف متعلقة بالقضايا الملحّة عالميًّا، مثل تغيّر المناخ، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، إلى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، ابتداءً من رياض الأطفال، ووصولًا إلى المرحلة الثانوية، ولضمان أوسع انتشار ممكن، تُترجم هذه المناهج إلى لغات متعددة، ما يُتيح تكيفها مع ثقافاتٍ، وبيئاتٍ تعليميةٍ متنوعة.(Road Map to Change the World, 2024) .

1.4 **تعزيز الكفاءات العالمية:** تركّز المبادرة على تطوير مجموعة من الكفاءات التي تندرج تحت مسمى "المواطنة العالمية"، وتنقسم إلى أربعة مجالات رئيسة (21st Century Education, 2024) :

- الكفاءات الشخصية: تُعنى بالانفتاح الفكري، والأخلاقيات، وتحمل المسؤولية، والقدرة على التنظيم الذاتي.
- الكفاءات الاجتماعية: تشمل قيم التعاطف، والقيادة، والتعاون، ومهارات التواصل الفعّال.
- الكفاءات المعرفية :تتمثل في التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتمكُّن من التعامل مع المعلومات الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- القيم العالمية: تُسلط الضوء على احترام التنوُّع الثقافي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

(ب) قيادة التعلم القوي(Leading powerful learning)

تندرج مبادرة قيادة التعلم القوي ضمن إطار مبادرة الابتكار في التعليم العالمي (Global Education Innovation Initiative)التي يقودها البروفيسور فرناندو ريمرز بجامعة هارفارد، والتي تهدف إلى الارتقاء بجودة التعليم، وتحقيق تعليمٍ موجَّهٍ نحو المواطنة العالمية.(Reimers, 2023) ، ينطلق هذا التوجّه من قناعةٍ مفادها أنّ التعليم يُعَدّ الوسيلة الأكثر فعالية لمساعدة الطلاب على العيش في عالمٍ أفضل، وأنّ خلق الفرص لقادة التعليم لتبادل المعلومات، والخبرات، يُسهم بصورةٍ كبيرة في جعل الأنظمة التعليمية أكثر مواءمة للقضايا، والتحديات المعاصرة(Reimers & Chung, 2016; Reimers, 2023) ، وتتمثل أبرز أهداف المبادرة فيما يلي:

1. **تعزيز المناهج الدراسية الموجّهة نحو المواطنة العالمية:** تعمل المبادرة على تطوير مناهج تعليمية متكاملة، تُركّز على بناء القيم، والمعارف، والمهارات اللازمة للطلاب، كي يصبحوا مواطنين عالميين فاعلين، وتشمل هذه المناهج موضوعات متعدّدة، مثل حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، مع مراعاة شمول جميع الطلاب بما في ذلك الطبقات المهمَّشة، والأقليات (Reimers, 2023; Reimers & Chung, 2016).

2. **بناء القيادة التربوية:** تركِّز المبادرة على تمكين القادة التربويين، وتأهيلهم لتصميم، وتنفيذ مناهج دراسية تدعم قيم المواطنة العالمية، ويتحقق ذلك من خلال برامج تدريبية تُعزِّز من قدراتهم على الابتكار، والعمل الجماعي، بالإضافة إلى تبادل الخبرات بين القيادات التربوية في دولٍ مختلفة، بغية تسريع عملية تحسين التعليم (Reimers, 2023).

3. **التوسع في نطاق التعليم للمواطنة العالمية:** تتعاون المبادرة مع شبكات واسعة من المدارس، والمؤسسات التعليمية حول العالم، لتطبيق المناهج الدراسية الموجّهة نحو المواطنة العالمية، ويتجلّى هذا التعاون في ترجمة المناهج إلى لغاتٍ متعدِّدة، مثل الإسبانية، والصينية، والبرتغالية، ضمانًا لشمولها مختلف الثقافات، وتعزيز مواءمتها للسياقات المحلية(Reimers & Chung, 2016) .

وتعتمد المبادرة على بعض الأساليب التربوية المستخدمة، من أهمها:

1. التعلّم القائم على المشاريع(Project-Based Learning) : تركِّز مبادرة قيادة التعلم القوي على أسلوب التعلّم القائم على المشاريع الذي يُتيح للطلاب اختيار موضوعات تهمّهم، ومن ثمّ استكشافها بطرقٍ تفاعلية تمزج ما بين النظرية، والتطبيق العملي، بهدف تنمية التفكير النقدي، وتطوير المهارات الابتكارية، وحلّ المشكلات (Reimers & Chung, 2016).

2. الأساليب التربوية التفاعلية: توظّف المبادرة ممارساتٍ تربوية حديثة تشجّع الطلاب على المشاركة الفعّالة في الأنشطة الصفية، واللاصفية، ما يعزّز لديهم التعاطف، والوعي الثقافي، ويُمكِّنهم من فهم التحديات العالمية، والبحث عن حلولٍ مبتكرة لها(Reimers, 2023) .

(ثانيًا) تعزيز التربية على المواطنة العالمية من خلال البحث العلمي:

تضطلع جامعة هارفارد بدورٍ محوريٍّ في ترسيخ مفاهيم التربية على المواطنة العالمية عبر إنتاجها لأبحاثٍ، ومنشوراتٍ علميةٍ رائدة، فضلاً عن إسهامها في إنشاء مراكز بحثيةٍ، وتنمية شراكاتٍ دولية تُعزِّز فهم القضايا العالمية، وفيما يلي عرضٌ لأبرز الجهود التي تقدّمها الجامعة في هذا المجال:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

(أ) الإصدارات، والمنشورات العلمية:

- **دراسة "تمكين المواطنين العالميين: دورة عالمية"** (Reimers et al., 2016)

تقدم إطارًا تربويًا شاملًا حول كيفية إعداد الطلاب؛ ليصبحوا مواطنين عالميين، مع التركيز على المناهج الدراسية، والأدوات التعليمية التي تُمكِّنهم من اكتساب القيم، والمهارات الرئيسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في عصر العولمة.

- **كتاب بعنوان "تمكين الطلاب لتحسين العالم في ستين درسًا"**(Reimers, 2017) .

يتضمّن الكتاب سلسلةً من الدروس التي تساعد الطلاب، والمعلمين على غرس قيم المواطنة العالمية، ويُركّز على الأدوات العملية لتصميم مناهج دراسيةٍ، تُعزّز تفاعل الطلاب مع القضايا العالمية..

- **دراسة بعنوان "قيادة حركة التعليم العالمية: طالب واحد في كل مرة"** (Reimers, 2017).

تناقش هذه الدراسة التحديات الراهنة في تعليم المواطنة العالمية، ويقترح استراتيجيات مبتكرة للتغلّب عليها، مع التركيز على دور القيادات التربوية في إحداث التغيير الإيجابي.

- **كتاب بعنوان "تعليم الطلاب لتحسين العالم"**(Reimers, 2020) .

يعرض هذا الكتاب رؤيةً متكاملةً حول التعليم العالمي من خلال دراسة آليات تحوّل المدارس، والنظم التعليمية لإعداد الطلاب للتعامل مع تحدّيات العصر، كالعدالة الاجتماعية، والتغيّرات البيئية.

مما سبق يتضح أن هذه الإصدارات تشكل قاعدةً معرفيةً مهمّةً بالنسبة للمعلمين، وصنّاع القرار، إذ تقدّم رؤى منهجية حول تطوير سياساتٍ تربويةٍ معاصرةٍ، ومناهج تعليميةٍ تواكب متطلبات التربية على المواطنة العالمية (Reimers et al., 2016; Reimers, 2017; Reimers, 2020).

(ب) المراكز البحثية:

- **مركز ويذرهيد للشؤون الدولية**(Weather head Center for International Affairs)

تأسّس مركز ويذرهيد للشؤون الدولية عام 1958م في كلية الآداب والعلوم بجامعة هارفارد، وهو يُعدّ من أقدم المراكز البحثية التي تُعنى بالقضايا العالمية المعقدة، والمتعددة الأبعاد، يسعى المركز إلى دعم الأبحاث متعددة التخصصات التي تتناول موضوعات حيوية، مثل السلام العالمي، العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، مما يجعله أحد المراكز الرائدة في تعزيز التربية على المواطنة العالمية من خلال البحث العلمي، والنشاطات الأكاديمية.

يُركّز المركز على دراسة القضايا العالمية من خلال الأبحاث المقارنة التي تدرس أبعاد السياسة، الاقتصاد، والمجتمع، وذلك بهدف تعزيز الحوار بين الثقافات، والمجتمعات المختلفة؛ لتحقيق هذا الهدف، يُدير المركز فرق عمل بحثية، تُجري دراسات متعمقة حول القضايا العالمية، كما يُنظم ندوات، ومؤتمرات تُعزز من فرص تبادل الأفكار، والخبرات بين الباحثين، والأكاديميين، وصُنّاع القرار (Weatherhead Center for International Affairs, 2024) ، وفيما يلي استعراضٌ لأهم الأنشطة، والبرامج البحثية التي يقوم بها المركز:

1. **الأبحاث المقارنة**: يُجري المركز دراساتٍ مقارنةً تُحلِّل المشكلات العالمية من مختلف الأبعاد السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، بهدف الوصول إلى إدراكٍ أشمل لكيفية التعامل مع تلك المشكلات على مستوى العالم، وتشمل هذه الدراسات، على سبيل المثال لا الحصر، موضوعاتٍ مرتبطةً بحقوق الإنسان، والنزاعات الإقليمية، والتنمية الاقتصادية، ويساعد هذا التوجّه المتعدّد التخصّصات على استكشاف الروابط بين القضايا المحلية، والعالمية، ما يؤسِّس لفهمٍ أعمق لمفهوم المواطنة العالمية، ودور الأفراد، والمؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

2. **المؤتمرات والندوات:** يُنظِّم المركز فعالياتٍ علميةً تجمع نخبةً من الخبراء في مختلف الحقول الأكاديمية، الأمر الذي يُتيح تبادل الأفكار حول القضايا العالمية الملحّة، ومن الأمثلة البارزة على ذلك ندوة "العقوبات اللاعنفية في حالات النزاع، والدفاع"، حيث طُرحت حلولٌ مبتكرةٌ لكيفية التعامل مع الصراعات العالمية بطرقٍ سلمية، هذه اللقاءات تُعزّز الحوار البنّاء بين الباحثين والممارسين، وتوسّع آفاقهم في إيجاد مقاربات جديدة تُواكب التحوّلات الدولية السريعة.

3. **المنح الدراسية:** يُوفِّر المركز منحًا دراسيةً للباحثين العالميين، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد، ما يُسهم في ترسيخ التعاون البحثي الدولي، وتبادُل المعرفة، والخبرات بين مختلف الثقافات، والخلفيات العلمية، ويتيح هذا الدعم الأكاديمي فرصًا نوعيّة لتطوير مشاريع مشتركة، تركِّز على المسائل الدولية المرتبطة بالمواطنة العالمية، من خلال مناهج، وأساليب بحثيةٍ مستحدثةٍ تدعم التحليل المقارن، والتفكير النقدي.

4. **برنامج "العقوبات اللاعنفية"**: أطلق المركز برنامجًا بحثيًا باسم "العقوبات اللاعنفية في حالات النزاع، والدفاع"، يستهدف دراسة الآليات السلميّة لحلّ النزاعات، وتعزيز السلام العالمي، يكتسب هذا البرنامج أهميةً خاصةً في ظلّ التوترات الدولية الراهنة، حيث يرصد الإمكانيات، والفرص المتاحة لاستخدام "القوة الناعمة" بدلًا من الاعتماد على الأساليب التقليدية القائمة على العنف، سعياً لإحداث تحول جذري في طرق إدارة النزاعات.

وختامًا، تنعكس جهود المركز البحثية، وبرامجه المتعددة إيجابيًّا على تعزيز مفهوم المواطنة العالمية، إذ تزوّد الباحثين، والقيادات التعليمية بالمعطيات الضرورية لفهمٍ أشمل للترابط بين القضايا المحلية والدولية، ويساعد هذا الفهم في إعداد أجيالٍ واعيةٍ بقيمة التعاون الدولي، والعمل الجماعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما يرسّخ المركز مفهوم التفاعل المسؤول مع المشكلات المشتركة، ويؤكّد أهمية تطوير مهارات الحوار، والنقد البنّاء لدى الأفراد الذين يسعون للمشاركة في بناء مجتمعاتٍ أكثر عدلًا واستدامة.

(ثالثًا) تعزيز التربية على المواطنة العالمية من خلال خدمة المجتمع:

تؤكد جامعة هارفارد التزامها العميق بتعزيز التربية على المواطنة العالمية من خلال برامجها المجتمعية، وورش العمل، والمؤتمرات، والشراكات الدولية، وتُعَدّ هذه الجهود نموذجًا يُحتذى به في كيفية توظيف العمل المجتمعي؛ لتعليم الأفراد قيم، ومهارات المواطنة العالمية، بما يُسهم في إعداد قادة عالميين على دراية واسعة بالقضايا العالمية، وقادرين على إحداث تأثير إيجابي في مجتمعاتهم، وفيما يلي أبرز الجهود التي تقدمها الجامعة:

1- **ورش العمل، ومؤتمرات علمية:** تنظّم جامعة هارفارد سلسلة من ورش العمل، والمؤتمرات الهادفة إلى تعزيز التربية على المواطنة العالمية، من خلال توفير بيئات تفاعلية، تركّز على قضايا ذات أبعاد عالمية، وفي هذا السياق، برزت عدة فعاليات مهمة، من أبرزها:

- مؤتمر المواطنة العالمية: تعلم تغيير العالم (Global Citizenship: Learning to Change the World): عُقد هذا المؤتمر افتراضيًا في أكتوبر 2021 بتنظيم من مكتب DRCLAS في جامعة هارفارد، حيث تناول أدوات تعليمية مبتكرة تُحفِّز المشاركين على فهم العالم، والتفاعل الإيجابي معه، كما ناقش أهمية تنمية مهارات المواطنة العالمية لدى الطلاب، بما في ذلك التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتعزيز قيم الشمولية، والاستدامة(Reimers et al., 2021) .
- ورش عمل برنامج "تربية المواطنين العالميين"(Educating Global Citizens) : طوّر البروفيسور فرناندو ريمرز في جامعة هارفارد، هذا البرنامج التعليمي عبر الإنترنت، بهدف تمكين المعلمين، وقادة المدارس من ابتكار استراتيجيات تدعم الكفاءات العالمية لدى الطلاب، ويتضمن البرنامج جلسات نقاشية حول أهم القضايا العالمية، وأمثلة عملية لدمج التعليم العالمي ضمن المناهج الدراسية(Harvard University, 2020) .
- التعاون مع المنظمات الدولية: تُنسق الجامعة مع منظمات مثل مؤسسة آسيا للتعليم (Asia Education Foundation)، ومؤسسة ميلتون (Melton Foundation) لتنظيم مؤتمرات تعالج قضايا المواطنة العالمية، وترمي هذه المؤتمرات إلى تعزيز الشراكات الدولية، ونشر الوعي بالمواطنة العالمية، وتبادل الخبرات بين مختلف الثقافات(Global Citizenship, 2024) .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- قدّمت كلية الدراسات العليا في الجامعة محاضرة تناولت الأضرار البيئية التي لحقت بكوكبنا، كما نشرت الكلية كتابًا بعنوان "أصوات الشجر"يستهدف الأطفال، ويعزّز لديهم مفاهيم بيئية من شأنها تنمية حس المسؤولية تجاه البيئة، وتعميق مبدأ المواطنة العالمية (Gutman library virtual book talk: The voices of the trees,2024)

2 .**الشراكات المجتمعية:** تُعَدّ جامعة هارفارد نموذجًا رائدًا في بناء شراكات مجتمعية، تهدف إلى تعزيز المواطنة العالمية، وذلك عبر التعاون مع مؤسسات محلية ودولية، وفيما يلي أبرز المبادرات ذات الصلة:

- برنامج الشراكات مع المدارس العامة في بوسطن (PSP): يسعى هذا البرنامج إلى تصميم مبادرات تعليمية مبتكرة بالتعاون مع مدارس بوسطن العامة، وتشمل هذه المبادرات أنشطة تُعزّز المهارات الاجتماعية، والفكرية لدى الطلاب، مع التركيز على قضايا العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة(Harvard University, 2022) .
- مركز مينوني للنجاح المهني: يتيح هذا المركز فرصًا مهنية مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية، والعمل الخيري، مما يعزّز وعي الطلاب بأدوارهم كمواطنين عالميين، كما يوفّر المركز تمويلًا للزمالات، والتدريبات الصيفية الموجَّهة نحو العمل المجتمعي، والخدمة العامة.(Harvard College, 2025)
- برنامج الزمالة الرئاسية لمدينة بوسطن: يمنح هذا البرنامج للخريجين فرصة العمل مع مكتب عمدة بوسطن لتطوير سياسات تدعم العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، فيسهم بذلك في إعداد قادة قادرين على إحداث أثر إيجابي في مجتمعاتهم المحلية، والعالمية.(Harvard University, 2022)
- مبادرةHarvard Allston Partnership Fund : توفر هذه المبادرة منحًا مالية للمنظمات غير الربحية في منطقة Allston-Brighton بهدف تمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز التفاهم الثقافي والاجتماعي بين السكان والطلاب (Harvard University, 2022).

المحور الثالث: السبل المقترحة لتعزيز التربية على المواطنة العالمية بالجامعات السعودية في ضوء تجربة جامعة هارفارد:

(أ) وظيفة التدريس:

1. تصميم المناهج الدراسية الموجهة نحو القيم العالمية

- **إدماج القضايا العالمية في المناهج**: استلهامًا من مبادرات جامعة هارفارد، مثل "قيادة التعلّم القوي"، و"الابتكار التعليمي العالي"، يمكن للجامعات السعودية تطوير مناهج تعليمية متكاملة، تركز على تنمية الكفاءات الشخصية، والاجتماعية، والمعرفية المرتبطة بالمواطنة العالمية، فعلى سبيل المثال، تُدرج مقررات تهتم بقضايا عالمية، كالتغيّر المناخي، والتنمية المستدامة، والتعايش الثقافي، مع تضمين محتوى يعكس القيم الإنسانية المشتركة.

- **التعاون مع المنظمات الدولية:** بناء شراكات مع مؤسسات عالمية، ومنظمات دولية (مثل اليونسكو) لتطوير مواد تعليمية تعزّز القيم الإنسانية المشتركة، ويمكن الاسترشاد بتجربة جامعة هارفارد التي تعاونت مع اليونسكو في تصميم مناهج ذات بُعد عالمي.

- **إجراء أبحاث تربوية تشاركية لتطوير المناهج التعليمية:** يُستفاد من نهج الأبحاث التربوية التشاركية لتحليل وتطوير المناهج الحالية، ومدى مواءمتها لمتطلبات المواطنة العالمية، مع التركيز على موضوعات كحقوق الإنسان، والاستدامة البيئية، والعدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي، مع مراعاة السياق المحلي، والثقافي للمملكة.

- **مناهج متعددة اللغات:** اعتماد ترجمة المناهج إلى لغات مختلفة، أسوةً بممارسات جامعة هارفارد، لضمان وصول أوسع للمعارف، والقيم العالمية.

2. تعزيز أساليب التدريس التفاعلي

- **التعلم القائم على المشاريع**(Project-Based Learning) : من خلال محاكاة تجربة "قيادة التعلّم القوي" في جامعة هارفارد، يُتاح للطلاب اختيار موضوعات محلية، أو عالمية، وتحليلها بطرق تجمع بين الجانب النظري، والتطبيق العملي. يُسهم هذا النهج في تطوير مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتمكين الطلاب من طرح حلول مبتكرة للتحديات العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- **الأنشطة الصفية التفاعلية:** شجيع الطلاب على المشاركة الفعّالة في أنشطة تُنمّي التعاطف، والوعي الثقافي، على غرار ما يتم في مبادرة "قيادة التعلّم القوي" في هارفارد.
- **دمج أساليب تربوية تفاعلية في العملية التعليمية:** الاستفادة من المناقشات المفتوحة، وورش العمل، والأنشطة العملية في تعزيز تفاعل الطلاب، وتنمية وعيهم الثقافي، مع فهم أعمق للقضايا العالمية.

3. **تطوير الكفاءات العالمية لدى الطلاب**

- **تنمية المهارات الشخصية، والاجتماعية:** يمكن للجامعات السعودية تقديم ورش عمل، وبرامج تدريبية لتنمية مهارات التنظيم الذاتي، والمسؤولية، والتعاون، والقيادة، على غرار ما ركّزت عليه هارفارد في تطوير كفاءات شخصية، واجتماعية لدى طلابها.
- **تعزيز التفكير النقدي:** اعتماد أنشطة تعليمية تعزز التفكير النقدي في تحليل القضايا العالمية، ما يمكّن الطلاب من فهم التحديات الدولية، والتعامل معها بوعي أكبر.
- **تشجيع المشاريع التعاونية**: تفعيل مشاريع مشتركة بين الطلاب السعوديين، ونظرائهم من جامعات دولية، بما يعزّز التفاهم الثقافي المتبادل، ويطوّر مهارات التواصل، والعمل الجماعي في سياق معالجة قضايا عالمية مشتركة.
- **التعليم الشامل :**ضمان شمولية البرامج التعليمية لجميع فئات الطلاب، بما في ذلك الأقليات، لتعزيز قيم التسامح، والتنوع الثقافي، استلهامًا من جهود جامعة هارفارد في دعم التنوع، والدمج.

٤- تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس

- **التدريب على التعليم العالمي** :تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على غرار مبادرة "الابتكار التعليمي العالي (GEII) "في جامعة هارفارد، بهدف تعزيز مهاراتهم في تدريس مفاهيم التربية على المواطنة العالمية بطرق حديثة وشاملة.
- **تعزيز مهارات البحث التشاركي**: تمكين الأكاديميين السعوديين من تبنّي الأبحاث التشاركية؛ لتقويم السياسات، والممارسات التربوية الموجهة لقضايا عالمية، بما يُتيح تطوير مناهج أكثر توافقًا مع تطلّعات التربية على المواطنة العالمية.

٥- استخدام التكنولوجيا لتوسيع نطاق التعليم

- **الفصول الافتراضية العالمية**: استثمار الحلول التقنية في ربط الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بجامعات عالمية، والمشاركة في دورات، ومحاضرات افتراضية تتيح تبادل الخبرات على نطاق أوسع.
- **الموارد الرقمية**: توفير منصات، ومحتوى رقمي يتناول القضايا العالمية، مع إتاحة الوصول إلى نماذج تعليمية، وتجارب متنوعة..

٦-**إنشاء مراكز للابتكار التعليمي**: استلهامًا من "مبادرة الابتكار التعليمي العالي" في جامعة هارفارد، يمكن للجامعات السعودية إنشاء مراكز بحثية متخصصة تُعنى بتطوير ممارسات تربوية مبتكرة ذات صلة بالقضايا العالمية، فضلًا عن تقديم الدعم البحثي، والموارد التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

٧- تعزيز الأنشطة اللامنهجية

- **ورش العمل، والندوات الدولية:** إقامة أنشطة تُعنى بقضايا عالمية مثل تغيّر المناخ، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، ما يعزز الوعي بالقضايا العالمية، ويعمّق فهم الطلاب لدورهم في التعامل معها.
- **برامج التطوع والخدمة المجتمعية:** تشجيع الطلاب على المشاركة في مبادرات مجتمعية تُعالج تحدّيات عالمية، بما يرسّخ لديهم قيم المسؤولية الاجتماعية، وروح التربية على المواطنة العالمية.

(ب) وظيفة البحث العلمي.

1. **إنشاء مراكز بحثية متعددة التخصصات**

- **محاكاة نموذج مركز ويذرهيد للشؤون الدولية:** يمكن للجامعات السعودية إنشاء مراكز بحثية متخصصة، تُعنى بدراسة القضايا العالمية المعاصرة، على غرار مركز ويذرهيد في جامعة هارفارد، الذي يُجري أبحاثًا متعددة التخصصات حول العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والسلام العالمي، ويسهم تبنّي منهج تحليلي مقارن في استكشاف الروابط بين الأبعاد المحلية، والعالمية للقضايا، مما يساعد على بلورة رؤية شمولية لدى الباحثين والطلاب حول أهمية التربية على المواطنة العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- **تشكيل فرق عمل بحثية:** تضم هذه الفرق باحثين، وأعضاء هيئة تدريس، وطلبة من تخصصات مختلفة، تعمل على دراسة أولويات التنمية المستدامة في المملكة مع ربطها بالقضايا العالمية، ويمكن للفرق إجراء دراسات مقارنة حول توطين أهداف التنمية المستدامة، بهدف تعزيز الوعي بالسياسات، والإجراءات الفاعلة لنشر التربية على المواطنة العالمية في المجتمع.

2. تشجيع الإصدارات العلمية، والبحوث التطبيقية

- **إعداد كتب ودراسات تعليمية:** يمكن للجامعات السعودية إصدار منشورات تستلهم نماذج دراسات جامعة هارفارد، مثل كتاب "تمكين الطلاب لتحسين العالم"، مع التركيز على تصميم مناهج تعليمية، وأدوات تربوية تنمّي التفكير النقدي، وتعزّز القيم الإنسانية.

- **دعم النشر العلمي المُوجّه نحو التربية على المواطنة العالمية**: ينبغي توجيه المجلات العلمية في الجامعات السعودية؛ لاستقطاب أبحاث تركّز على قضايا التربية على المواطنة العالمية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إعداد بحوث تستند إلى الواقع المحلي، مستفيدةً من الممارسات العالمية الرائدة، يمكن أيضًا تخصيص أعداد خاصة، أو محاور بحثية تتناول موضوعات العدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، وحقوق الإنسان.

3- تطوير شراكات دولية في مجال البحث العلمي

- **إبرام اتفاقيات تعاون مع الجامعات، والمراكز البحثية العالمية**: على غرار تعاون جامعة هارفارد مع المنظمات الدولية، يُمكن للجامعات السعودية عقد شراكات بحثية مع مؤسسات عالمية، أو إقليمية تهتمّ بالتعليم العالمي، مثل اليونسكو، والبنك الدولي، يُتيح ذلك تبادل المعرفة، والخبرات، واستقطاب باحثين دوليين للمشاركة في مشاريع مشتركة تعزّز ثقافة التربية على المواطنة العالمية.

- **المؤتمرات والندوات البحثية الدولية**: تنظيم فعاليات دولية داخل الجامعات السعودية، يتم فيها دعوة خبراء عالميين في مجالات التنمية، والاستدامة، وحقوق الإنسان، يُسهم ذلك في تبادل وجهات النظر، وتنمية مهارات الباحثين المحليين في التناول العلمي للقضايا العالمية، إضافة إلى بناء شبكات علمية دولية تدعم التوجّه نحو العالمية.

- **تنظيم برامج لتبادل الباحثين**: يمكن تنفيذ برامج لتبادل الباحثين بين الجامعات السعودية، والمؤسسات الأكاديمية الدولية، ممّا يُسهم في توسيع نطاق الخبرات، وتطوير الأبحاث ذات الأبعاد العالمية.

4- برامج تمويل المنح الدراسية، والبحثية

- **منح بحثية للتربية على المواطنة العالمية**: تستطيع الجامعات السعودية تخصيص موارد مالية لدعم باحثين، وطلاب دراسات عليا، يركّزون على موضوعات مرتبطة بالمواطنة العالمية، على غرار تجربة المنح المقدمة من مركز ويذرهيد، يُعزّز هذا التمويل إجراء بحوث معمّقة حول قضايا محلية، ودولية، مما يُفضي إلى إنتاج معرفة أصيلة تسهم في تطوير السياسات العامة، والمناهج الدراسية.

- **شراكة مع القطاع الخاص، والمؤسسات المجتمعية:** يمكن للجامعات السعودية إقامة شراكات مع الشركات، والمؤسسات غير الربحية لإطلاق منح متخصّصة في البحث العلمي حول التحدّيات العالمية، بهدف ربط مخرجات هذه البحوث باحتياجات سوق العمل، ومتطلبات التنمية المستدامة في المملكة.

5- إطلاق برامج بحثية متخصصة في القضايا العالمية

- **استلهام برنامج "العقوبات اللاعنفية**: يُمكن إطلاق برامج بحثية سعودية تُعنى بدراسة الأساليب السلمية لإدارة النزاعات، مع تشجيع حلول غير عنيفة في مواجهة التحدّيات المحلية، والإقليمية، تأتي أهمية هذا التوجّه من ضرورة معالجة المشكلات التنموية، والاجتماعية بطرق مبتكرة تتوافق مع منظور المواطنة العالمية.

- **توظيف نتائج الدراسات في المناهج الأكاديمية**: يمكن توظيف مخرجات البحوث في تحديث المناهج التعليمية المعنية بالسلام، والدبلوماسية، وحلّ النزاعات، بما ينسجم مع حرص الجامعات السعودية على إعداد خريجين بوعي عالمي، ومهارات تفاوضية تسهم في بناء التكامل بين المجتمعات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- **تشجيع الأبحاث التطبيقية:** يمكن تحفيز الباحثين على إجراء دراسات عملية تربط القضايا العالمية بالسياق المحلي، للإسهام في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال إيجاد حلول مستدامة تمسّ واقع المجتمع السعودي.

6- ربط نتائج الأبحاث بالسياسات، والممارسات التعليمية

- **تأسيس لجان استشارية تربط البحث العلمي بصناعة القرار:** يمكن تشكيل لجان تضم ممثلين من وزارة التعليم، والجامعات، والقطاع الخاص، لضمان توظيف مخرجات البحوث في صياغة سياسات، وممارسات تنعكس إيجابيًا على تربية الطلاب كمواطنين عالميين.

- **تطوير آليات تقويم الأثر:** يستحسن وضع مؤشرات لقياس مدى فاعلية الأبحاث المُنجزة في دعم أهداف التربية على المواطنة العالمية، وتحليل نسبة تطبيقها في المنظومة التعليمية، ويساعد ذلك في توجيه الدراسات المستقبلية نحو المجالات الأكثر أثرًا في بناء وعي عالمي مسؤول لدى الشباب.

7-إعداد قواعد بيانات، ومنصات معرفية حول التربية على المواطنة العالمية

- **إنشاء منصات رقمية، وقواعد بيانات:** يُنصح بتطوير منصات، وقواعد بيانات للأبحاث العلمية ذات الصلة بالمواطنة العالمية، ممّا يُتيح للباحثين، والأكاديميين الوصول إلى أحدث الدراسات، والمراجع.

- **تطوير مكتبات رقمية:** تضم هذه المكتبات مصادر علمية، وكتبًا إلكترونية، تتناول قضايا التربية على المواطنة العالمية، مع التركيز على التجارب الناجحة عالميًا، بما يُهيّئ بيئة تعلّم، وبحوث متكاملة، تدعم نشر القيم الإنسانية المشتركة.

(جـ) وظيفة خدمة المجتمع.

1- تنظيم المؤتمرات المجتمعية

- **إطلاق مؤتمرات افتراضية، ومحلية:** استنادًا لتجربة هارفارد في تنظيم مؤتمر "المواطنة العالمية: تعلم تغيير العالم"، يمكن للجامعات السعودية عقد مؤتمرات وطنية، ودولية بالتعاون مع خبراء عالميين، ومحليين، يمكن لهذه المؤتمرات أن تُركّز على تعليم الطلاب دورهم كمواطنين عالميين، وكيفية المساهمة في القضايا العالمية.

- **استثمار البرامج التدريبية عبر الإنترنت:** استلهام برنامج "تربية المواطنين العالميين Educating) Global Citizens)"؛ لتصميم دورات إلكترونية، وورش عمل تستهدف المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمدارس السعودية، يتيح ذلك نقل المعرفة، والخبرات المكتسبة من التجارب العالمية، ويعزّز قدرات المشاركين على دمج التربية على المواطنة العالمية في مناهجهم، وبرامجهم التعليمية.

- **التعاون مع المنظّمات المحلية، والدولية :**عقد شراكات مع هيئات، ومؤسسات غير ربحية محلية، وإقليمية تهتم بتعزيز التربية على المواطنة العالمية، وذلك لتنظيم فعاليات مشتركة، تُتيح تبادل الخبرات، وزيادة الوعي بالمستجدات العالمية.

2-تفعيل الشراكات المجتمعية لدعم التربية على المواطنة العالمية

- **التعاون مع المدارس، والمؤسسات المحلية:** على غرار برنامج الشراكات مع المدارس العامة في بوسطن (PSP)بجامعة هارفارد، يمكن للجامعات السعودية تدشين مبادرات تعاونية مع مدارس التعليم العام، ومؤسسات المجتمع المحلي، تشمل هذه المبادرات أنشطة تطوعية، وورش عمل تهدف إلى بناء مهارات الطلاب الاجتماعية، والفكرية، مركِّزةً على تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية، وإكسابهم وعياً بأهمية ربط القضايا المحلية بالواقع العالمي.

- **إطلاق برامج زمالة، وتدريب موجّه نحو العمل المجتمعي:** استلهاماً من تجربة مركز مينوني للنجاح المهني، وبرنامج الزمالة الرئاسية في بوسطن بجامعة هارفارد، يمكن للجامعات السعودية تطوير برامج زمالة، أو منح تدريبية موجهة لطلبة الجامعات، والخريجين، تركز على مجالات العمل الخيري، والمؤسسات الحكومية،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

والمنظمات المجتمعية، يُسهم ذلك في توسيع معارف المشاركين، وتمكينهم من تطبيق مبادئ التربية على المواطنة العالمية على أرض الواقع.

- **التدريب الميداني مع مؤسسات غير ربحية:** تمويل برامج تدريبية تُنفذ بالشراكة مع المنظمات غير الربحية المحلية، والدولية، ما يعزّز مهارات الطلاب في العمل المجتمعي، ويحفّز مشاركتهم في قضايا عالمية مهمة.

3-تمويل ودعم المشاريع المجتمعية

- **إنشاء صناديق دعم مجتمعية**: أسوةً بمبادرة"Harvard Allston Partnership Fund" ، يمكن للجامعات السعودية تخصيص صناديق لدعم المشاريع المجتمعية، والأنشطة التي تعزّز التفاهم الثقافي، والتعايش بين الطلاب، والمجتمعات المحلية، ما يسهم في ترسيخ التربية على المواطنة العالمية.

- **تنمية ثقافة العمل التطوعي**: تشجيع الطلاب على الالتحاق بأنشطة تطوعية، وخدمة مجتمعية تُدرَج ضمن متطلبات التخرّج، أو الساعات الدراسية، تؤدي هذه المبادرة إلى تنمية شعور الطلاب بالمسؤولية العالمية، وتعميق فهمهم للترابط الوثيق بين الشأنين المحلي، والعالمي.

- **دعم المنظمات غير الربحية:** تقديم منح مالية، وتسهيلات للمنظمات المحلية التي تعمل على تحقيق أهداف التربية على المواطنة العالمية، مثل نشر ثقافة التعايش الثقافي، وتعزيز فرص التعليم للجميع، وترسيخ الاستدامة البيئية.

4-تعزيز التعليم البيئي، والمسؤولية الاجتماعية

- **برامج تعليمية بيئية:** على غرار مبادرة جامعة هارفارد المتمثلة في كتاب "أصوات الشجر"، يُمكن للجامعات السعودية تطوير حملات توعوية، وأنشطة هادفة للأطفال، والشباب، تركز على الوعي البيئي، والمسؤولية تجاه الطبيعة، من أمثلة هذه الأنشطة: حملات زراعة الأشجار، وورش عمل لرعاية البيئة.

- **إطلاق مبادرات مجتمعية بيئية:** تطوير مبادرات شبيهة بـ"السعودية الخضراء" داخل الجامعات لإشاعة ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب، وربط هذه الجهود بمفاهيم التربية على المواطنة العالمية.

5-بناء القدرات المؤسسية لمواكبة القضايا العالمية

- **تأسيس وحدات خاصة بخدمة المجتمع الدولي**: تأسيًا بمبادرات جامعة هارفارد، يمكن للجامعات السعودية إنشاء وحدات تابعة لعمادات خدمة المجتمع، والتعليم المستمر، تُعنى بالتخطيط، والتنسيق لأنشطة تربط الجامعة بالمجتمعين المحلي والدولي، بما يخدم تكريس مفهوم التربية على المواطنة العالمية.

- **إدماج مفاهيم التربية على المواطنة العالمية في رؤية الجامعة وأهدافها**: تضمين التربية على المواطنة العالمية، والاستدامة في الخطط الإستراتيجية للجامعات السعودية، بما ينعكس على سياساتها، وبرامجها الأكاديمية، والمجتمعية بصورة شمولية، ويضمن توافق جهودها مع متطلبات التطورات العالمية.

توصيات الدراسة:

انطلاقًا من النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وبالاستفادة من تجربة جامعة هارفارد في تعزيز التربية على المواطنة العالمية بالجامعات السعودية، وبما ينسجم مع رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى إعداد مواطنين عالميين مسؤولين، ومُلمين بقضايا العالم، توصي الدراسة بالآتي:

- دراسة آليات تصميم مناهج تجمع بين القضايا العالمية، والقيم الإنسانية المشتركة، مع مراعاة السياق الثقافي المحلي، بما يُسهم في ترسيخ قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب.

- بحث أثر التعليم القائم على المشاريع في تنمية مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات لدى الطلاب، مع التركيز على التحديات العالمية، والمحلية في آنٍ واحد لإكسابهم خبرات عملية متصلة بالواقع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- تحليل إمكانية إنشاء مراكز بحثية سعودية تُعنى بالقضايا العالمية، وتقويم أثرها في تطوير حلول عملية؛ لتوطين أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق التكامل بين الأهداف الوطنية، والعالمية.

- قياس فاعلية البرامج التدريبية المُوجَّهة لأعضاء هيئة التدريس، بما يُعزِّز قدرتهم على تدريس التربية على المواطنة العالمية بطرق مبتكرة، وشاملة.

- تقويم أثر استخدام التقنيات الحديثة، مثل الفصول الافتراضية، والمنصات الرقمية، في ربط الطلاب السعوديين مع أقرانهم عالميًا، ومدى إسهامها في توسيع آفاقهم، وتعزيز فهمهم المشترك للقضايا الدولية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية تناول:

- دراسة أثر إدماج القضايا العالمية (مثل التغير المناخي، العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان) في المناهج الدراسية السعودية على وعي الطلاب بالقضايا العالمية..

- دراسة أثر المشاريع التعاونية بين الطلاب السعوديين والدوليين على تطوير مهارات العمل الجماعي، والتفاهم الثقافي.

- دراسة العوامل المؤثرة على النشر العلمي في مجال المواطنة العالمية في الجامعات السعودية، وتأثيره على السياسات التعليمية.

- تقويم برامج الزمالة، والتدريب العملي الموجه نحو العمل المجتمعي في تطوير الكفاءات العالمية لدى الطلاب السعوديين.

- تحليل أثر استخدام الموارد الرقمية في رفع وعي الطلاب بالقضايا العالمية، وتطوير مهاراتهم النقدية.

المراجع

1. إبراهيم، حسام والمرزوقي، أحمد. (2020). الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية، وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 12(3)، 88-105 . http://jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/138
2. الأحمدي، عائشة (2012) مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طالبات كليات التربية بالجامعات السعودية. رسالة الخليج العربي، (124)، 201-258.
3. بارعيدة، إيمان سالم أحمد والحربي، مها سعيد مجيدع (2019) تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 8 (7)، 103 – 119.
4. بن سميح، مضاوي عبد الله. (2022). تنمية قيم المواطنة العالمية لطلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
5. البهدل، موسى (2009). الفنون العشرة للنجاح وجوه للنشر والتوزيع.
6. توفيق، شيماء محمد. (2024). برنامج قائم على التربية من أجل المواطنة العالمية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية .مجلة البحث في التربية وعلم النفس،12(4)، 123-145. https://journals.ekb.eg/article_387051.html .
7. جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية .(2024). (KAUST). برامج البحث والتعليم Retrieved from https://kaust.edu.sa .
8. الحصيني، حاتم عبد الله بن سعد. (2019). دور جامعة الطائف في تنمية مهارات المواطنة العالمية لدى طلابها لتحقيق بعض أهداف رؤية المملكة 2030.مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية،5، (19)،453-517.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

9. الحقباني، فريال (2015) تطوير أداء عمادات شؤون الطلاب في ضوء التحديات المعاصرة في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. استراتيجية مقترحة. رسالة دكتوراه غير منشورة: الرياض جامعة الملك سعود، كلية التربية.
10. رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2016). نبذة حول رؤية 2030(وثيقة الرؤية). https://2u.pw/NCOXi
11. رؤية المملكة 2030. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030 . Retrieved from https://www.vision2030.gov.sa
12. الزدجالية، ميمونة بنت درويش (2016) تقديرات معلمي التربية الاسلامية لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدى الطلبة بسلطنة عمان. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31 (121)، 363-392.
13. عبد اللطيف، عماد عبد اللطيف محمود. (2019). دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. المجلة التربوية، (62)،248-361.
14. العتيبي، حنان مرشود. (2024). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في التربية على المواطنة العالمية في ضوء التربية الإسلامية [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
15. عثمان، رانيا وصفي(2019) تفعيل دور كلية التربية في تنمية ثقافة التربية من اجل المواطنة العالمية لدى الطلبة المعلمين في ضوء التحديات العالمية المعاصرة.مجلة كلية التربية بالمنصورة، 105(1) ،157-180.
16. الغافري، عواطف سعيد، وزين الدين، نور حميمي، والعامري، محمد محمود (2020). قيم المواطنة العالمية، ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان- دراسة تجريبية-، مجلة البحوث الإسلامية. العدد (48)، 173-184.
17. الماجد، ابتهال ناصر. (2019). دور القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية في تنمية القيم العالمية للمواطنة رؤية استشرافية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
18. الماجد، ابتهال ناصر. (2019). دور القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية في تنمية القيم العالمية للمواطنة رؤية استشرافية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
19. مجموعة البنك الدولي. (2023). التقرير السنوي للجنة التنمية2023. https://2u.pw/fACYIqJ
20. محمد، سيدة وعطا الله، فاطمة (2021) دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي في التربية، 22 (4)، 1-44.
21. المسلماني، لمياء إبراهيم. (2019). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 59(59)، 735-812. https://journals.ekb.eg/article_32932.html
22. اليونسكو. (2022). تعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات العربية: لمحة إقليمية. منشورات اليونيسكو الصادرة من مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: بيروت. https://2u.pw/EoA27VAm
23. 21st century education. (n.d.). Global Education Innovation Initiative. https://globaled.gse.harvard.edu/21st-century-education
24. A road map to change the world. (2024, November 4). The UNESCO Courier | The UNESCO Courier. https://courier.unesco.org/en/articles/road-map-change-world
25. African Adventures Blog. (2023, March 16). Why is global citizenship so important for students? Retrieved from African Adventures website. https://www.african-adventures.co.uk/blog
26. Al Yakin, A., Al Matari, A. S., Cardoso, L., Muthmainnah, M., Nasir, A., Obaid, A. J., & Elngar, A. A. (2024). Intelligent AI driven for digital citizenship and eco-literacy to unravelling social systems in environmental education for sustainable

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

learning. In Edited Book Title (pp. 61–80). Publisher. https://doi.org/10.37256/ser.5220244897

27. Al'Abri, K. M., Ambusaidi, A. K., & Alhadi, B. R. (2022). Promoting global citizenship education (GCED) in the Sultanate of Oman: An analysis of national policies. Sustainability, 14(12), 7140.
28. Anderson, J., Smith, R., & Taylor, K. (2023). Global citizenship education: Skills for a sustainable future. New York: Routledge.
29. Anna, M., Monzó, Martínez., Eva, Ortiz, Cermeño., María, Pilar, Martínez, Agut. (2024). Global Citizenship Education and Its Role in Sustainability at the University Level. Education Sciences, 14(8):847-847. doi: 10.3390/educsci14080847
30. Banks, J. A., & Williams, C. (2022). Educating global citizens in a changing world. Sage Publications.
31. Baysal, S. & Tanriseven, I. (2020). Global Citizenship: From the Lens of the Education Faculty Instructors. International Journal of Progressive Education, 16(5), 106- 120.
32. Botes, P. (2024). The Global Citizenship Education in the training of teachers and students. Form@ re-Open Journal per la formazione in rete, 24(2), 283-291.
33. EF Academy Blog. (2024). The importance of a global citizen education.
34. EF Tours Blog. (2021). 5 benefits of global citizenship. Retrieved from https://www.eftours.com/blog
35. Global Citizenship Foundation. (n.d.). Overview of GCED dimensions. Retrieved from https://www.globalcitizenshipfoundation.org.
36. Global Education Conference. (2024). Advancing global citizenship education: Balancing local and global values. Geneva, Switzerland.
37. Global Education Innovation Initiative. (2024). Leading Powerful Learning. Retrieved from https://globaled.gse.harvard.edu.
38. Global Village Schools. (n.d.). Core values in GCED. Retrieved from https://www.globalvillageschool.org
39. Gutman library virtual book talk: The voices of the trees. (n.d.). Harvard in the Community. https://community.harvard.edu/event/gutman-library-virtual-book-talk-voices-trees
40. IGEE at Yonsei University. (2023). The 8th International Conference on Global Citizenship Education. Retrieved from https://www.unescoapceiu.org/post/4971?ckattempt=1.
41. IITMS Blog. (2023). The importance of global citizenship education in a connected world. Retrieved from https://www.iitms.ac.in/blog
42. International Development Education Association (IDEA). (2023). Transforming global citizenship education: Innovating for a better world. Retrieved from IDEA Annual Conference.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

43. Internationalisation and Global Citizenship in Higher Education. (2022). University of Oxford. Retrieved from https://www.education.ox.ac.uk
44. Harvard University. (2020). Educating Global Citizens Online Course. Retrieved from Harvard Executive Education.
45. Harvard College. (2025). Leadership & Service. Retrieved from Harvard College website.
46. Harvard University. (2022). Community Engagement in the City of Boston FY22. Retrieved from Boston.gov.
47. Harvard University. (2023, September 22). The history of Harvard University. https://www.harvard.edu/about/history/
48. Harvard University. (2024, January 2). About. https://www.harvard.edu/about/
49. Jung, K. H., & Wee, E. H. (2023). A case study on global citizenship education program development for university curriculum: Global citizenship in the closet. Korean Association for Learner-Centered Curriculum and Instruction, 23(19), 619–639. https://doi.org/10.22251/jlcci.2023.23.19.619
50. News Decoder. (2020). Competencies for effective global citizenship. Retrieved from https://news-decoder.com
51. Oxfam (2015): Education for Global Citizenship: A Guide for Schools.
52. Pak, S. Y., & Lee, M. (2018). 'Hit the ground running': Delineating the problems and potentials in State-led Global Citizenship Education (GCE) through teacher practices in South Korea. British Journal of Educational Studies, 66(4), 515-535.
53. Patrick, A., V., Roussel., Georges, Kevin, Ndongmo., Nathalie, Picard. (2024). Global Citizenship Education in Curriculum Development: Perspectives from Asian Universities. doi: 10.62951/ijsie.v1i1.108.
54. Pluim, G. (2020). Global citizenship education in international and comparative perspective: Testimonies from emerging educators in Jamaica and Canada. Citizenship Education Research Journal/Revue de recherche sur l'éducation à la citoyenneté, 8(1), 13-19.
55. Pozza, A. (2024). COSTRUIRE LA PACE E' COMPITO DELL'EDUCAZIONE [Master's thesis, University of Padua]. Padua Thesis and Dissertation Archive. https://thesis.unipd.it/handle/20.500.12608/78191.
56. Reimers, F. M. (2023). Leading powerful learning: A study of the Global Education Innovation Initiative. Harvard Graduate School of Education.
57. Reimers, F. (2017). Empowering students to improve the world in sixty lessons. Createspace Independent Publishing Platform.
58. Road Map to Change the World. (2024). The UNESCO Courier. Retrieved from https://courier.unesco.org/en/articles/road-map-change-world
59. Reimers, F. M., & Chung, C. K. (2016). Teaching and learning for the twenty-first century: educational goals, policies, and curricula from six nations. Harvard Education Press.
60. Reimers, F. M. (2020). Empowering teachers to build a better world: How Six Nations support teachers for 21st century education. Springer Nature.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

61. Reimers, F. M., & DRCLAS Chile Regional Office. (2021). Global Citizenship: Learning to Change the World. Harvard University Press.
62.
63. Reimers, F., Chopra, V., Chung, C., & O'donnell, E. B. (2016). Empowering global citizens: A world course. Createspace Independent Publishing Platform
64. Saleem, A., Deeba, F., & Raza, M. A. (2022). Global citizenship education: A new approach to global citizenship development. Perennial Journal of History, 3(2), 392–409. https://doi.org/10.52700/pjh.v3i2.131
65. Schaefer, R. (2024). A didactic sequence for the ENEM textual genre: pathways to Global Citizenship in the internationalization context. Revista Letras Raras, 13(5), e5412-e5412.
66. Tarozzi, M., & Mallon, B. (2019). Educating teachers towards global citizenship: A comparative study in four European countries. London Review of Education, 17(2), 112-125.
67. The Global Citizen Academy Blog. (2024). The positive impacts of global citizenship education. Retrieved from https://www.globalcitizenacademy.org/blog
68. The Victorian young leaders: Global youth forum – Online forum 1. (2022, December 21). Asialink. https://asialink.unimelb.edu.au/calendar/the-victorian-young-leaders-global-youth-forum-online-forum-1
69. UNESCO, (2013), Outcome document of the Technical Consultation on Global Citizenship Education Global Citizenship Education: An Emerging Perspective. UNESCO, https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000224115,29/9/2020
70. UNESCO, P. (2015). Second UNESCO Forum on Global Citizenship Education: Building Peaceful and Sustainable Societies. Second UNESCO Forum on Global Citizenship Education, Paris, France. Retrieved from http://en. unesco. org/gced/2ndforum.
71. UNESCO. (2017). Training manual: Connection between GCED and SDGs. Paris: UNESCO. Retrieved from https://www.un.org/en/academic-impact/connection-between-global-citizenship-education-and-sdgs-will-be-explored-during.
72. UNESCO. (2021). Global citizenship education: Preparing learners for a sustainable world. Paris: UNESCO Publishing.
73. UNESCO. (2022). Promoting global citizenship education in Arab universities. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381929
74. UNESCO. (2024). Global citizenship education and peace education.
75. United Nations. (2020). Sustainable Development Goals: Quality Education. Retrieved from https://www.un.org/sustainabledevelopment/education/.
76. University of Melbourne. (2024). Community Volunteering - Global (MULT30021). Retrieved from https://handbook.unimelb.edu.au
77. University of Melbourne. (2024). Community Volunteering – Global (MULT30021). Retrieved from https://handbook.unimelb.edu.au.
78. Weatherhead Center for International Affairs. (2024). About the Center. Retrieved from https://wcfia.harvard.edu.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1336
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

79. Weatherhead Center for International Affairr. (n.d.). Weatherhead Center for International Affairs. https://wcfia.harvard.edu/about
80. WorldWise Global Schools. (n.d.). Guiding principles for GCED. Retrieved from https://www.worldwiseschools.ie
81. Yonsei University. (2024). Graduate School of International Studies: Global Citizenship and Sustainable Development. Retrieved from https://gsis.yonsei.ac.kr